



فضائل سور
القرآن الكريم
للمحدث العلامة
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله



العدد ١٧٩٣ الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ - ٤ مايو ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨

قادة حماس.. الحذر الحذر

بعد زيارة
كاثر
للمنطقة



جولة في كتاب:

صكوك
الغضبان
الأمريكية



حملات التشويه
والتهجم على
رسول الله ﷺ

دراسة
قرآنية
وصفية
تحليلية

إهداء ٢٠٠٨

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نقيل

المشروع الخيري للبرقيات



مجلس الشورى
الكويت

الديمقراطية والشورى في العالم العربي

تتساعد الدعوات بين فترة وأخرى وخصوصاً من دول أوروبا وأمريكا بضرورة تطبيق الديمقراطية على النموذج الغربي في الدول العربية والإسلامية. وهذه الدعوات يحد ذاتها مثار شبهة ومحل استغراب، يدعو إلى التساؤل عن السبب الحقيقي وراء اهتمام الدول الغربية بتطبيق الديمقراطية في بلاد المسلمين، وكالعادة بدعوى تطبيق المساواة والعدالة. وقد انطلقت هذه الدعاوى والشعارات على كثير من عوام المسلمين.

مما لا شك فيه أن الدعاوى الغربية يُشم منها رائحة خبث، ولو كانت فيها دعوى خير للمسلمين لما طالبوا بتطبيقها وأصروا عليها.

لقد أثبتت التجارب الديمقراطية في بعض الدول العربية فشلها الذريع في تحقيق التنمية والاستقرار السياسي، فما هي لبنان والتي كانت مضرب الأمثال في تطبيق الديمقراطية على النموذج الغربي وما تلاها من أحزاب وقد مزقت شر ممزق، وذاقت الويلات والحروب على مدى أكثر من ثلاثة عقود لم تعرف فيها طعم نعمة الأمن والاستقرار، وما هي البحرين التي علقت العمل النيابي أكثر من مرة بعد أكثر من تجربة فاشلة. والكويت كنموذج أخير من نماذج تطبيق الديمقراطية على النموذج الغربي، وقد سبقتها دول الخليج الأخرى في التنمية، وأصابها الاتهام تشير إلى ديمقراطيتها كأحد معوقات التنمية.

لا يختلف اثنان على أهمية مبدأ «الشورى» كأحد المبادئ الإسلامية في الحياة السياسية في الإسلام، لذا فإننا نطالب علماء الأمة وأشرافها بوضع نموذج للشورى - ولا نقول الديمقراطية - يتناسب مع الظروف والبيئة الإسلامية، كبديل ناجح للنموذج الديمقراطي الغربي والذي أثبت فشله بل كل الفضل في تطبيقه في الدول الإسلامية. ولقطع الطريق على كل من يدعي ويزعم أنه لا يوجد نموذج وبدل إسلامي كبديل يضاهي النموذج الغربي في الديمقراطية كما زعموا من قبل بأنه لا يوجد نموذج إسلامي ناجح للبنوك غير البنوك الربوية.

لقد تخلف المسلمون وتخاذلوا في تطبيق «الشورى» بسبب تعطيلهم للشريعة الإسلامية حتى اتاهم ما اتاهم من الديمقراطية.

إن علماء المسلمين وولاة الأمر مطالبون بالإسراع بتطبيق نظام الشورى كبديل إسلامي ناجح لا يزرع الفتنة ولا يؤجج الصراعات ولا يمزق المجتمع، كما هو الحال في نظام التصويت والانتخاب في النموذج الغربي.

لقد جاءت الدعوات الغربية وفي هذا الوقت بالذات بعدما رأت أنه قد حان الوقت المناسب لتمزيق المسلمين أكثر من ذي قبل، بفرض وتطبيق نموذج سياسي جديد لا يتناسب مع عقيدتهم وظروفهم السياسية والاجتماعية وفي نفس الوقت يؤجج الصراعات فيما بينهم.

فيا ترى، لماذا يفرض الحل السيئ من الخارج ولدينا الحل الأمثل والمجرب من الداخل.

في هذا العدد



8

حديث الواقع بعد زيارة كارتر للمنطقة قادة حماس.. الحذر الحذر

لا يعتقد أحد بأننا ونحن نلخص أحوالنا وقرعة أعيننا وأمل نفوسنا وغد هذه الأمة ومستقبلها في حماس وكل فصائل المقاومة الفلسطينية الجادة، سواء منهم من كان في قمة الهرم أو قاعدته، بجناحيها السياسي والعسكري، لا يعتقد أحد أننا نجهل حجم الضغوط وأثار الحصار والمخاطر التي يواجهها قادة حماس وفصائل المقاومة الأخرى في الداخل والخارج.



18

لقطة ضوء

دراسة قرآنية وصفية تحليلية

تتحرك مشاعري حد الثورة الجامحة والغضب الصاخب، وتلتهب أحاسيسي وأصماقي حد النعمة والألم والتحسر والغيظ والأسف، وتفسر مشاعري هوران البراكين اللامعة الذائبة، عندما تتناقل وسائل الإعلام العالمية والعربية والإسلامية أنباء وأخبارا تسمي إلى شخص رسول الله ﷺ، وهو لبني ورسول من بين أنبياء ورسول الله المكرمين الواجب احترامهم وتقديرهم ورفعهم عن الإساءات والتشويهات، والعبث بأشخاصهم كرموز موقرة دون سائر البشر.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات - درهم - قطر ٥ ريالات
- البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥)

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥)

ص. ب. ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولائتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولائتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤١٢٣٥٥ (٩٦٥)

فاكس: ٤١٢٣٥٦ (٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution. Co

المواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com (E.Mail)

البريد الإلكتروني:

(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

٨٠٠٢١٤٠٠٩٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار النظم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥٣٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٣٥٢٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للمؤسسات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً لدول الأجنبيات

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المجلة الإسلامية

● الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
● منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
● مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٣٧٤٨٢، ٤٦٣٣٨٨١ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي رقم الحساب ١٠١٠١٠١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

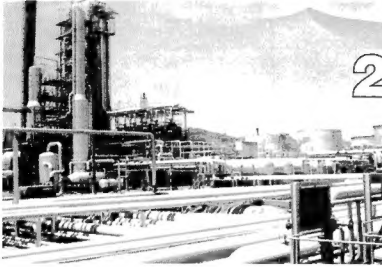
عنوان المراسلة:

قضايا واراء

22

مصادر الطاقة البديلة

إن كنا قد أولينا البترول جزءاً كبيراً من اهتمامنا بحكم كونه متحكماً في أسلوب الحياة على الأرض الآن وبالأخص في مجال المواصلات، فإننا لا يمكننا من أن نضغ من الحديث عن مستقبل الطاقة بدون الحديث بشكل مُفصّل عن باقي مصادر الطاقة وإمكانية أن تحل كل منها محل البترول في المستقبل.



جولة القلم

من كشف ظهر غرة للغزاة وعطل انتفاضة الضفة؟

لقد سبق أن تحدثنا وربما غيرنا عن عسكرة الضفة مع اختلاف ظروفها من غرة حيث إن خلفيتها قللت من قدرتها على زيادة إيجاع عدوها بالرغم من البطولات النادرة التي أنكت بالعدو أشد نكاية، ولكن لو كان لديها سلاح متاح أكثر ولم تكن تحكم حكماً شبه عرفي كان يبدو للناظر أنه أشد حرصاً على أمن العدو وحمايته منذ أن كانت القيادات بريطانية وإلى سقوط بقية فلسطين بأيدي اليهود! وجاء العهد الحاضر أشد وأكثى.

28



إسلاميات

بحث في فضائل سور القرآن الكريم

للمحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء). قد انتشر منذ سنوات كتب ونشرات تحتوي على أحاديث ضعيفة وموضوعة لفضائل بعض سور القرآن الكريم، لذا كان من الواجب تنبيه المسلمين على ما في هذه المطبوعات من أباطيل، وإرشادهم لبعض الأحاديث الصحيحة التي حققها الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني.

32



رسالة القاهرة



34

استمرار حملة عمرو خالد لعلاج الإدمان في مصر والعالم العربي

هناك ١٠ ملايين مدمن في العالم العربي منهم ٤ مليون مدمن، وفي تحقيق نشرته جريدة «الأهرام» أن في مصر نحو خمسة ملايين مدمن، وطبقاً للإحصاءات الرسمية بلغ حجم الاتجار بالمخدرات في مصر خلال السنوات العشر الماضية ٢١٣ مليار جنيه، وهي أرقام مفرغة مما دفع واحد من أكبر الدعاة شعبية وتأثيراً - خاصة بين الشباب - لأن يقود حملة ضخمة لمواجهة تعاطي وإدمان المخدرات.

العالم في إسبوع

سيناتور أمريكي يعترف: عشرات المجنذات الأمريكيات اغتصبن من قبل زملائهن

جند سيناتور أمريكي بارز تأكيداته بأن عشرات المجنذات الأمريكيات اغتصبن من قبل زملائهن في جيش الاحتلال الأمريكي في العراق وأفغانستان دون توجيه أية اتهامات لجنود الاحتلال الأمريكيين حتى الآن. وقال النائب الديمقراطي بيل نيلسون الذي يمثل ولاية فلوريدا في بيان له: إن العشرات من النساء الأمريكيات العاملات في الجيش الأمريكي أو العاملات بعقود في شركات خاصة تابعة للعسكرية الأمريكية قد تعرضن للاغتصاب.

38



صكوك الغفران الأمريكية

المكتبة



مصمم مرزوق

42

جولة في كتاب

صكوك الغفران الأمريكية

يؤكد الكتاب - الذي يقع في ٢٣٥ صفحة من القطع دون المتوسط - على أن الدور الأمريكي في العالم هو أبعد بكثير من الهيمنة والسيطرة ويتعدى إلى الاستيلاء على القدرات وموارد الدخل وإمتصاص شروات الآخر لاخر قطرة، وأنه لا سقف للمستعمرات الأمريكية، ولكنه يؤكد أن (خطرسة القوة) سوف تفشل في التحليل الأخير.

بعد زيارة كارتر للمنطقة

قادة حماس.. الحذر الحذر



لا يعتقد أحد بأننا ونحن نخاطب اخواننا وقررة أعيننا وأمل نفوسنا وغد هذه الأمة ومستقبلها في حماس وكل فصائل المقاومة الفلسطينية الجادة، سواء منهم من كان في قمة الهرم أو قاعدته، بجناحيها السياسي والعسكري، لا يعتقد أحد أننا نجهل حجم الضغوط وأثار الحصار والمخاطر التي يواجهها قادة حماس وفصائل المقاومة الأخرى في الداخل والخارج.

فقيادة حماس ليس لهم على وجه هذه الأرض موطئ قدم ليتحركوا عليه حركة حرة مطمئنة حتى في تلك البلاد التي تدعي احتضانهم أو تلك التي تستقبلهم من حين لآخر من أجل مساومتهم على مبادئهم وتطلعاتهم!!

وشعب قادة حماس يعيش الحصار والمطاردة والاختيالات ليس في غزة وحدها ولكن والضفة الغربية أيضاً، وليس من قبل اليهود الصهاينة فقط ولكن من قبل بعض المتعاونين من الداخل الفلسطيني.

الحضارة، فاعوجوا وإن كان هذا الاعوجاج عن الجادة سيرمي بهم في خزي الدنيا وعذاب وندم الأخيرة؛ لأطفاء بصيص النور الذي تترقبه شعوبنا في نهاية النفق؛ فالنور يؤدي ويفضح خفافيش الليل وغريان النهار على حد سواء!!

نحن نعي حجم الضغط الذي يواجهه القادة في حماس، ونتحسس مشاعرهم وهم يرون الأطفال في غزة يموتون جوعاً وعطشاً وعرياً ومرضاً، وهم يرون غزة تسبح في ظلام دامس، وهم يرون المستشفيات وقد تعطلت عن العمل لانقطاع الكهرباء ونفاد الدواء والمستلزمات الطبية، وهم يرون الآباء والأمهات والأبناء يودعون في كل يوم عشرات الشهداء في غزة وفي الضفة الغربية على حد سواء، نعي هذا ولكن لنا في رسولنا ﷺ قدوة حسنة الذي كان يعتمره الألم وهو يرى آل ياسر والخباب ويلال يسامون سوء العذاب، ثم لا يزيد عن أن يقول: «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة، ثم يسير على المنهج الذي أمره الله سبحانه وتعالى أن يبلغه، ونعي حجم الخذلان الذي يشعر به قادة حماس فثلاثة أرباع العالم وخاصة الإسلامي يوصد الأبواب في وجوههم ويحاصرهم كما تحاصرهم «إسرائيل» والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، والربع المتبقي يتخذ منهم ورقة ضغط للوصول إلى أهدافه هو وليس أهداف قضية العرب والمسلمين الأولى، وتنتكر هنا موقف المصطفى ﷺ العائد من الطائف بعد أن رماه سفهاًها

العالم كل العالم يتناغم في حركاته وسكناته، والهدف من هذا التناغم هو اجتثاث جذوة الثبات على المبدأ، اجتثاث حقيقة الثبات على الطريق الحر المستقل المستقيم المتميز الطريق الذي رسمه الحق سبحانه وتعالى بقوله: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (الأنعام-١٥٣).

اجتثاث العنصر المتبقي في هذه الأمة العنصر الرافض للانخراط في صف جوقة العمالة والاستسلام والتبعية، فوجود هذا العنصر حراً متميزاً مستقلاً مستقيماً يفضح العملاء وإن خلعت عليهم كل القاب السيادة، يفضح في حقيقته الذين ذابوا في الآخرين وانسلخوا عن جنودهم عن دينهم وعن تطلعات شعوبهم ورضوا أن يكونوا في مؤخرة ركب هذه الجحافل أو في مؤخرة هذه

■ زيارة كارتر للمنطقة
تعد حنيناً للماضي ولا يجب أن ننسى قوله المشهور عام ١٩٧٦ «إن تأسيس دولة إسرائيل هو تحقيق للنبوذة المقدسة»

■ كل الواصلين إلى سدة الحكم في أمريكا أشد صهيونية من الصهاينة أنفسهم، لذا كان الحذر المضاعف منهم أشد وجوباً، فهل نحذر هذه الحية الملساء التي أسماها كارتر؟!!

■ العلاقة الفريدة بين أمريكا و«إسرائيل» هي باقية في ضمير الأمة الأمريكية وأخلاقها ودينها ومعتقداتها، إضافة أن الشعبين يشتركان في التوراة





بالحجارة حتى آدموا قدميه
الشريفتين، فما كان منه إلا أن رفع
يديه إلى جبار السموات والأرض
ليقول في دعائه:

«اللهم اليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس؛ أنت أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي .. إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني، أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، غير أن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والأخرة، أن يجل علي غضبك، أو يزل في سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك».

ونحن نعي معنى تزامن زيارة الرئيس الأمريكي السابق «جيمي كارتر» واستعداد أولمرت للتخلي عن الجولان وتوقيع اتفاق سلام مع سوريا وما نتج عن اجتماع كارتر مع قيادات حماس من تصريحات. نحن متأكدون أن إخواننا في حماس يتذكرون جيداً من هو «كارتر» وماذا كان شعار حملته الانتخابية عام ١٩٧٦: «أن تأسس دولة إسرائيل هو تحقيق للنبوأ المقدسة»، وكذلك ما قاله في خطاب

■ على قادة حماس أن يعوا نتائج الجهاد والدعوة ليست مؤكدة لهم إنما هي لله سبحانه وتعالى، ليس علينا إلا البلاغ ومن ثم السير على الطريق الذي خطه المصطفى ﷺ

■ نعي حجم الحصار المفروض على قيادات حماس، ولكن علينا أن نفهم أننا غير مطالبين بنتائج الجهاد والصمود، وإنما نحن مطالبون بالصمود على المبدأ كما صمد أصحاب الأخدود!!

له امام الكنيست «الإسرائيلي»
في مارس عام ١٩٧٩، حيث أكد
أن: «العلاقة الفريدة بين أمريكا
(وإسرائيل)، هي باقية في ضمير
الامة الأمريكية وأخلاقها ودينها
ومعتقداتها، إضافة ان الشعبين
يشاركان في التوراة».

لذا فزيارة «كارتر» ليست كما
يعتقد البعض زيارة استعراضية أو

زيارة فلكلورية القصد منها اثبات الوجود والحنين إلى الماضي!!
ولعل ما واجهته هذه الزيارة من انتقادات «إسرائيلية» وأمريكية على حد سواء كالقول بأن كارتر ليس مخولاً بالتفاوض مع حماس حول صفقة الأسرى، ليس إلا من باب البهازات التي تصاف على الوجبة السيئة لتساعد من يريد إزدهارها أن يزدريها وهم هنا قادة حماس!!

كل هذه التحركات لا تخرج عن إطار محاولة جادة لمنع أي أحد في منطقة العروبة والإسلام من التفريد خارج السرب التابع لأمريكا، فحماس أثبتت وعلى الرغم من ضحالة الإمكانيات وقلة الناصر والنصير أن كفها العاري يستطيع مجابهة المخزن.

لقد أثبتت غزة بأطفالها ونسائها وشيوخها وشبابها على قدرة على المواجهة وقادرة على اختطاف النصير، أثبتت حماس أن صواريخها «العبيثة» هي أشد رهبة



القوات الصهيونية تقتل أم وأطفالها الأربعة

تطلق سراح الجندي الإسرائيلي «جلعاد شاليت، يمكنها أن توقف إطلاق صواريخها على سيديروت وعسقلان».

ولم يجرؤ أحد من كان مجتمعاً معها من نظرائها من من سألها وماذا عن أحد عشر ألف أسير فلسطيني بينهم نساء وأطفال؟ وماذا عن الصواريخ الإسرائيلية الأمريكية الصنع الموجهة بالليزر، والتي تقتل أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل صباح مساء وعلى مشهد من العالم أجمع؟ وكان آخرهم أم وأطفالها الأربعة. هم لا يريدون سلاماً، هم يريدون من العرب أن ينبطحوا

■ أثبتت غزة بأطفالها ونسائها وشيوخها وشبابها، أنها قادرة على المواجهة وقادرة على اختطاف النصر

■ التنازل عن ذرة تراب من تراب فلسطين العمريّة هو استسراء على الله

«جيمي كارتر، حول استعداد حماس للاعتراف بإسرائيل إذا تم التوصل إلى اتفاقية للسلام مع الدولة العبرية يتم إقرارها في استفتاء شعبي فلسطيني. وبحسب رايس: «يمكن لحماس أن تقوم بعدة أشياء، يمكنها أن

في قلوب اليهود من كل الترسانة العربية والإسلامية التي تشتري وليمة للصدأ أو للحروب التي يقتل فيها الأخ أخاه»

لذا فإن الجميع يسعى من أجل نزع سلاح حماس، على الرغم من ادعائهم بأنه سلاح عبي ومفرقات أطفال!! فلقد طالبت وزيرة الخارجية الأمريكية «كونداليزا رايس، حركة حماس بالتخلي عما وصفته بالعنف ووقف إطلاق الصواريخ على جنوب إسرائيل، لكي تبرهن أنها مستعدة للسلام، وقالت رداً على سؤال حول ما أدلى به الرئيس الأمريكي الأسبق



ليبدأ إلى حانات بني إسرائيل
للمترغ فوق غايات بني صهيون!!
ولقطة النصير، ولما تطرحه
المنطقة من سيناريوهات صعبة،
فمبادرة أولرت التي استعد من
خلالها الإنسحاب من الجولان،
تعني رمي قادة حماس مرة أخرى
إلى الجهول إلى خارج سوريا
ورمينا سطح العالم العربي المحيط
بفلسطين، بل ربما الالتحاق
بالمظلومين في غوانتانامو!! وإصرار
مصر على إبقاء العبر ممبر رف-

مفلقا حتى تتراجع حماس عن
ما أطلقوا عليه بالانقلاب وتسنا
نذري من انقلب على من؟- ويوقف
إطلاق الصواريخ التي يدعون أنها
عيبية ولا تهز في جسد «إسرائيل»
شعرا! لهذا كله أعلنت حماس
موافقتها على هدنة مشروطة من
سنة أشهر في قطاع غزة مصحوبة
برفع الحصار عن قطاع غزة!

لقد رفضت «إسرائيل» المبادرة على لسان المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، «دافيد بيكر» الذي قال: «إسرائيل» «معنية بالسلام لكن لسوء الحظ حماس تتلاعب، حماس تشتري الوقت من أجل إعادة التسلح وتجميع قواها، وأضاف قائلا: «ستستمر إسرائيل في التصرف لحماية مواطنيها» ووصف المتحدث آخر للحكومة اقتراح إعلان الهدنة الذي عرضته حماس بأنه ليس جدياً على الإطلاق، وقال «مارك ريغيف» لوكالة فرانس برس: «للأسف الأمر لا يبدو جدياً على الإطلاق وحماس تواصل تسليح نفسها وتواصل استهداف الإسرائيليين».

وبهذا يكون المطلوب عدم المعاناة لما تقوم به «إسرائيل» من قتل يومي،

■ لسنا نكفر أحداً، ولكن هذه نصوص القرآن الكريم في الذين يتولون اليهود والنصارى ثم هم يحكمون الحصار على إخوان العقيدة والإيمان والإسلام

■ حاولوا اجتياح غزة
فوجدوها مزروعة بالموت
الزؤام فانسحبوا وقد أرعبهم
صمود الصدور العارية
إلا من الإيمان واليقين !!

منها أن تمد يديها ورجليها
لنتم تقييدها بقيود الحديد، وما
سلموا أن قادة حماس آثروا قيود
الحديد على قيود الحديد، آثروا
السجون والمعتقلات على قاعات
الضاد الفارعة، آثروا الموت قصفاً
بالصواريخ الموجهة وغير الموجهة
على العيش في أحضان غواني
بني صهيون، آثروا الفقر والتشرد
والجوع على الأرصدة الموجهة ثمة
للعمالة والصمودية!! ويطاقات
VIP التي تعيدهم على تهريب
الأجهزة الخلوية وعلى التسلل

وحسب، وهم وبيادقهم المنبطحة
يحاولون إجبار الممانعين للانبطاح
بالانبطاح أن عز عليهم اسقامهم
وقد عز ١١

جوعوا الشعب وحاصروه ولا
يزالون على أمل أن يثور الشعب
على أبنائه وعلى الأمل المتبقي في
نفوسهم وعقولهم وقلوبهم، فازداد
الشعب أيماناً بظاهرة هؤلاء،
وازداد الشعب يقيناً بعمالة من
يريد إسقاطهم وآثر الشعب ولا
يزال الجوع والحرمان والحصار
والمطاردة والقتل، على أن يعيش
تحت الاحتلال في زينة السلطة
اللاوطنية أبداً ولا يشرب ويتزوج
(ان سمح له التكاثر !!)

ووعدوا أشباه الرجال ولا
رجالاً أن يعيدوا لهم غزّة،
فحاولوا اجتياح غزّة فوجدوها
مزروعة بالموت الزّوأم فانسحبوا
وقد أزعجهم صمود الصدور العارية
إلا من الإيمان واليقين!!

ثم هاهم يحاولون حرف المسيرة وتزييف الحقيقة وتقزيم الغاية والهدف، يريدون حماس أن تعترف وتصدق بالكذبة التي أطلقها الصهاينة وصدقها «الجوييم»!! يريدون من حماس أن تتنازل عن القدس وحق العودة!! يريدون

وتعالى: «وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلاً ولولا أن ثبثناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلاً إذا لأذناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنننا تحويلاً» الإسراء-٧٣-٧٧.

ان التنازل عن ذرة تراب من تراب فلسطين العمرية هو افتراء على الله، وإن التسليم لليهود بذرة تراب من تراب فلسطين المسلمة هو افتراء على الله.

على قادة حماس أن يهوا أن النتائج، نتائج الجهاد والدعوة ليست موكولة لهم إنما هي لله سبحانه وتعالى، ليس علينا إلا البلاغ ومن ثم السير على الطريق الذي خطه المصطفى ﷺ، خط رسول الله ﷺ خطأ مستقيماً وقال هذا سبيل الله وخطه عن يمينه خلطوطاً وعن شماله خلطوطاً، وقال وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدهو إليه.

قد نخوض معركتنا وننتصر وقد لا ينتزل النصر الآن علينا، ولكن علينا أن نلتزم خط الدعوة إلى الله على بصيرة، سائلين الله عز وجل العون والتثبيت وإخلاص النية لله سبحانه وتعالى.

فلنحذر اليهود وسفراءهم الأميركيين ولنحذر أصحاب العقائد الباطنية الذين من الممكن جداً أن يتحازوا لليهود ولجدهم عبدالله بن سبأ، وعليه يجب علينا نقول لشعب فلسطين المؤمن المرابط إن النصر مع الصبر.

■ إذا كان الحق سبحانه وتعالى حذر نبيه من أن يقتنه هؤلاء المشركون واليهود، فمن باب أولى أن نحذر أخواننا في حماس التحذير نفسه

■ ليكن شعار حماس في المرحلة القادمة «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»

الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين» المائدة-٥١-٥٢.

لنلنا نقف معلمين لقادة حماس، ولكننا نكتب ما نكتب من باب : «المسلم مرآة لأخيه المسلم يرى بعين أخيه ما لا يراه بعين نفسه».

من باب قول الحق لرسول الهدى محمد ﷺ «واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» (المائدة:٤٩).

ومن باب قول الحق سبحانه

وسلب لحظي للأراضي وتدنيس للمقدسات وتهديد لها بالزوال! فعلى حماس أن تنبطح وتنسلخ عن عقيدتها ودينها ورسالتها! قد يقول قائل وهل من مد يده لإسرائيل، ليس إلا مجرد منبطح، نقول بل هو منسلخ عن دينه لا ترجى عودته، ومنسلخ عن مبادئه؟ نقول نعم ولنلنا هنا نمتنهن مهنة التكفير، ولكن هذا ما نص عليه القرآن الكريم، فالحق سبحانه وتعالى يقول: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون» المجادلة-٢٢.

وقول الحق سبحانه وتعالى: «أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم



المنتدى الاقتصادي الإسلامي الدولي الرابع يختتم أعماله الكويت تقدم ١٠٠ مليون دولار لإنشاء صندوق الحياة الكريمة للمحتاجين في العالم الإسلامي

.....

التدريبية والتعليمية وتلك الخاصة بالبحوث والتطوير R&D، بما في ذلك البرنامج المشترك بين البنك الإسلامي و WIEF UITM ، لعقد دورات تدريبية مهنية للمجتمعات الأقل حظاً في جامعات كوسيلة عملية لتنمية رأس المال البشري.

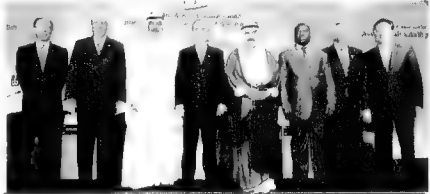
٢- دعم شبكة القيادات الشبابية في مؤسسة المنتدى الاقتصادي الإسلامي الدولي في التزامهم المستمر، لإعداد القادة الشباب، وبرامج المنح الدراسية، وبرنامج التعليم عن بعد في المناطق الريفية، وكذلك برنامج الإرشاد عبر الحدود لتشجيع انخراط الشباب في أنشطة الأعمال وتنمية وتحفيز قادة أعمال المستقبل المسلمين.

٣- تهنية شبكة سيدات الأعمال في المنتدى الاقتصادي الإسلامي الدولي، على نجاحهن في التوسع في برنامج تدريب المرضات وجهودهن في تمكين المشاركة الكاملة للمرأة في عملية التنمية من خلال إطلاق روح المبادرة نظرياً وعملياً بما في ذلك إنشاء «مركز تدريب النساء المبادرات».

٤- دعم جهود التعاون المبذولة من قبل غرفة تجارة وصناعة الكويت، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، لتقوية العلاقات بين غرف التجارة والصناعة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مع نظرائها في دول العالم.

٥- دعم مبادرات الاتحاد مصارف الكويت المقترحة لتطوير الصيرفة الإسلامية والتأمين التكافلي في الدول الإسلامية وباقي دول العالم.

٦- التأكيد على أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق تلك الطموحات، وندعو حكومات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والأمة الإسلامية للعمل مع القطاع الخاص لضمان التنفيذ الناجح لتلك الأفكار والبرامج التي تم طرحها خلال جلسات المنتدى.



■ الشيخ ناصر الأحمد يتوسط ضيوف المؤتمر

لتأسيس «شراكة اقتصادية عادلة» بين المجتمعات الغنية والفقيرة سعياً للقضاء على الفقر والجوع والمرض.

٢- أهمية «إطلاق إمكانات غير المستغلة» لأسواقنا من خلال العمل معاً على تطوير العلاقات في مجال الأعمال والتجارة وقوانين الاستثمار.

٣- ندرك أن بلوغ «مكائنا المناسب في الاقتصاد العالمي» لا يعتمد فقط على مواردنا الطبيعية، بل أيضاً على مواردنا البشرية. وأن «الاقتصاديات القائمة على المعرفة» في عالم اليوم تتطلب الالتزام المشترك لإطلاق القدرات الكامنة لدى شعوبنا، من خلال الاستثمار في التعليم بدءاً من التعليم الأساسي إلى الدراسات العليا بما في ذلك التعليم التطبيقي وتعليم المرأة وإفساح المجال لها، وتهنية الظروف التي تساعد على جذب وتحفيز أفضل ما لدينا من طلبة موهوبين والحفاظ عليهم.

٤- العمل مع جميع الأطراف المعنية نحو استغلال أفضل موارد الطاقة الحالية والمساهمة في تنمية مصادر جديدة للطاقة مستدامة وصديقة للبيئة.

٥- التمسك بالقيم الإسلامية قولاً وعملًا والعمل معاً لتشجيع الاستقامة والحكم الرشيد.

كما تم الاتفاق على:

١- تقدير التأسيس الناجح للمركز الدولي WIEF UITM، ودعم برامجه

اختتم المنتدى الاقتصادي الإسلامي الدولي الرابع أعماله بصندوق «إعلان الكويت» الذي تضمن تأكيداً على التنمية الاقتصادية المستدامة والنمو للأمة الإسلامية وتشجيع العلاقات التجارية في ما بينها.

وخلص الإعلان إلى ضرورة الأخذ بالشراكة بين الدول الإسلامية وإطلاق انطاقات غير المستغلة ومنها الموارد البشرية التي يجب أن تشجع وأن تحظى بمستوى راق من التعليم وأن تتم إزالة العراقيل للحد من هجرة الشباب.

وحض «إعلان الكويت» على الجانب البيني من خلال الحث على تخصيص الطاقة التنفيسية بجزء من استثمارات موارد الدول.

وقد تمت الكويت مبلغ ١٠٠ مليون دولار أميركي لإنشاء «صندوق الحياة الكريمة»، بهدف دعم مبادرات توفير السلع الغذائية الأساسية للمحتاجين في دول العالم الإسلامي بشكل سريع، والمساهمة في برامج زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية، والتعاون مع المبادرات المماثلة لها في دول العالم.

■ توصيات المنتدى ■

أصدر المنتدى في ختام أعماله التوصيات الآتية:

١- الحاجة إلى رؤية مشتركة تحت شعار «الأمل والتسامح والاحترام المتبادل» والتي بموجبها تعمل الأمة الإسلامية على «استغلال الفرصة»

سلة أخبار

.....

■ أعلن المدير العام لبرنة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية يوسف الصمعي تخصيص المبرة لفرع مستقل من مسابقة الحساوي الكبرى للقرآن الكريم لنوعي الاحتياجات الخاصة تشجيعاً لهذه الفئة وتماشياً مع التوجه العالمي لإدخالها ودمجها في المجتمعات بصورة طبيعية.

■ أكد رئيس مجلس أقسام الأضعة والطب النووي في وزارة الصحة الدكتور نجيب المروقي أن «سمو أمير البلاد خصص تبرعاً للجمعية العالمية للأضعة بقيمة ١٠٠ ألف دولار، نصفها لدعم البرامج التدريبية والدورات العلمية والنصف الآخر سيتمح كجائزة باسم سموه لأفضل باحث في مجال الأضعة».

■ نظمت لجنة التعريف بالإسلام رحلة العمرة ١٤٠٠ لرجالها شارك فيها ١٥٠ معتمراً من مختلف الجنسيات واستمرت لمدة ثمانية أيام، زار خلالها المشاركون الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

■ أعلنت وزارة الأوقاف «انطلاق الفصل التجريبي لبرنامج علماء المستقبل بمشاركة ٧٦ طالباً لدراسة أجزاء من كل من مواد القرآن الكريم ومادة الفقه ومادة النحو لتتميز مهارات الطلاب لإعدادهم ليصبحوا علماء أكفاء».

توجه عالمي نحو الصيرفة الإسلامية

حجم أصول وودائع المصارف الإسلامية ٥٠٠ مليار دولار



■ عبدالمجيد الشطي

وأشار الشطي إلى تزايد الاهتمام بالصناعة المصرفية الإسلامية من قبل العديد من المؤسسات المالية العالمية الشهيرة في بريطانيا وأمريكا التي دخلت السوق المصرفية الإسلامية وأخذت تطور منتجاتها لتلبية الطلب المتزايد عليها.

ولفت كذلك إلى قيام العديد من البنوك التقليدية في السوق الإسلامي بالسوق المصرفية، مثل: السعودية والإمارات ومصر بتشغيل فروع تابعة لها تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

وشدد الشطي على ضرورة السماح للبنوك التقليدية بتقديم خدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية بفرع أو أكثر أو حتى التحول كلياً إلى الصيرفة الإسلامية، إذ أن ذلك سيسبب في النهاية لصالح العملاء ويساهم في تنويع المنتجات التقليدية وزيادة التنافسية. وقال، إن تجربة الشركات والمؤسسات المالية والاستثمارية الكويتية التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية تعتبر رائدة، حيث بدأت في عام ١٩٧٧ بإنشاء بيت التمويل الكويتي، ومن ثم تبعها العديد من الشركات والمؤسسات الإسلامية، التي شهدت نمواً ملحوظاً خاصة في السنوات الخمس الماضية.

قال رئيس مجلس إدارة اتحاد مصارف الكويت «عبدالمجيد الشطي»، إن حجم أصول وودائع المصارف الإسلامية تقدر حالياً بأكثر من ٥٠٠ مليار دولار أمريكي متوقفاً أن تصل إلى تريليون دولار في عام ٢٠١٢.

وأضاف في كلمة افتتاحية لجلسة (التمنية والتطوير في العالم الإسلامي دور مؤسسات التنمية الإسلامية والمؤسسات المالية الكويتية والدولية) على هامش المنتدى الاقتصادي الإسلامي الرابع، أن الناتج المحلي الإجمالي لدول منظمة المؤتمر الإسلامي يصل إلى حوالي ٧,٨ تريليون دولار في عام ٢٠٠٦، وهو ما يمثل ١٢ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وأوضح الشطي أن العالم الإسلامي غني بالموارد الطبيعية إلا أن الاستغلال الأمثل لتلك الموارد يمثل في الاستثمار بالخوارق والتنمية والتحديث وفتح الأسواق وسن التشريعات اللازمة، لتشجيع الاستثمار ودعم التبادل التجاري وتوفير مناخ آمن للاستثمار. وأضاف أن القصد الأخير تميز بتوجه عالمي ملحوظ نحو الصيرفة الإسلامية، من خلال إنشاء العديد من المصارف الإسلامية وتحول بعض البنوك التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي.

إدارة الإعلام الديني: الفيلم الأمريكي (محمد تراث نبي) لتوزيع على السفارات والمراكز الإسلامية

أعلن (صلاح أبا الخيل) مدير إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن باكورة تعاون مشترك بين الإدارة ومجموعة الأوراق المالية يتم من خلالها نشر وتوزيع الفيلم الأمريكي (محمد تراث نبي)، لافتاً إلى أن ذلك يتفق مع استراتيجية الوزارة الرامية إلى التواصل مع جميع المؤسسات والهيئات المعنية بالشأن الإسلامي وتعزيز كل ما من شأنه أن يساهم في ترسيخ قيم الإسلام ومبادئه.

وأشار أبا الخيل، إلى أن الفيلم وممته سامتين يتناقض عبر أحداثه شخصية الرسول ﷺ بصورة جذابة ومؤثرة إلى حد كبير تبدأ من قبيل ولادته حتى وفاته ويرويها مفكرون ومؤرخون غربيون ومسلمون مقيمون في الغرب.

وذهب إلى أن الفيلم قد حاول ملامسة العقليّة الغربية من خلال عرضه لسيرة المصطفى ﷺ بصورة حقيقية بعيدة عن التشويه أو التحريف التي ربما تكون غالبية من أذهان البعض لا سيما في ظل الغزو الفكري والتضليل الثقافي اللذين أصبحا سمة من سمات هذا العصر.

وبيّن أبا الخيل، بأن الفيلم سوف يتم توزيعه على السفارات والهيئات والمراكز الإسلامية والإعلامية المتخصصة للناطقين وغير الناطقين بالعربية، وذلك مساهمة منها في الدفاع عن المصطفى ﷺ بأسلوب عملي لا سيما بعد تطاول البعض عليه في الآونة الأخيرة.



■ صلاح أبا الخيل

عرضه لسيرة المصطفى ﷺ بصورة حقيقية بعيدة عن التشويه أو التحريف التي ربما تكون غالبية من أذهان البعض لا سيما في ظل الغزو الفكري والتضليل الثقافي اللذين أصبحا سمة من سمات هذا العصر.

وبيّن أبا الخيل، بأن الفيلم سوف يتم توزيعه على السفارات والهيئات والمراكز الإسلامية والإعلامية المتخصصة للناطقين وغير الناطقين بالعربية، وذلك مساهمة منها في الدفاع عن المصطفى ﷺ بأسلوب عملي لا سيما بعد تطاول البعض عليه في الآونة الأخيرة.

سلمان العودة يشن هجوماً حاداً على الغرب بسبب حصار غزة



■ الشيخ د. سلمان العودة
شن فضيلة الشيخ الدكتور
سلمان بن عبد العودة هجوماً حاداً
على الدول الغربية بسبب احتجازها
الواضح لإسرائيل، مشيراً إلى أن
السحاب مندوبي فرنسا وأمريكا

على الرئيس الفلسطيني من ياب أولى أن يمد يده لإخوانه الفلسطينيين كما يمدّها للإسرائيليين

وأضاف الشيخ سلمان: إن الوضع في غزة يوشك على الانفجار في أي وقت مضى، إلى أن الإعلان عن استشهاد ١٠٠ من المرضى بسبب عدم توفر الدواء اللازم لعلاجهم، وعدم إمكانية نقلهم إلى مكان آخر للعلاج نتيجة للحصار وإغلاق العابر. كل ذلك وغيره مما لم يعلن بنذر بكارثة إنسانية في القطاع. وتابع فضيلته، إلّا الآن أمام مليون ونصف المليون إنسان لا يعيشون حياة طبيعية، كما أن المنظمات الإغاثية أعلنت توقفها عن العمل نتيجة لعدم توافر الطاقة في غزة، لافتاً إلى أن هناك نحو ١٠٠ ألف

عامل فلسطيني متوقفون عن العمل بسبب الحصار. وأوضح الشيخ سلمان أن راب الصلح الفلسطيني لن يكون إلا بالصور، مضيفاً أن على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس - الذي يمد يده للحوار والتفاوض مع الاحتلال الإسرائيلي - على الرغم من الفايح التي يرتكها بحق الفلسطينيين - أن يمد يده للحوار مع إخوانه الفلسطينيين في قطاع غزة، مبيناً أن وحدة الفلسطينيين ستبقى قوة حتى للذين يصرون على الطريق الوحيد هو المفاوضات. ودعا فضيلته الفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة إلى التكافل فيما بينهم، وأن الناس كلما ضاقت بهم سبل العيش يكون ذلك مدعاة للتكافل في المأكّل والمشرب والسكن.

خلال اجتماع هيئة نزع السلاح السعودية تدعو لخلو المنطقة من السام النووي بما فيها إسرائيل

قامت المملكة العربية السعودية بدور كبير في الأمم المتحدة بالتأكيد على ضرورة خلو منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وسلحة الدمار الشامل، وذلك خلال اجتماعات هيئة نزع السلاح التي اختتمت أعمالها مؤخراً. وترأس وفد السعودية في هذه الاجتماعات الأمير نايف بن أحمد بن عبد العزيز. ودعا الأمير نايف، إلى أن تتم معالجة المشكلة النووية الإيرانية بالوسائل السلمية الدبلوماسية لتجنب المنطقة المزيد من التصعيد، وأن تعمل إيران من أجل جعل هذه المنطقة خالية من الأسلحة النووية وأن يكون لملو المنطقة حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما أكد الأمير نايف بن أحمد بن عبد العزيز على أهمية تطبيق الشرعية الدولية والالتزام بقراراتها في عدم انتشار الأسلحة النووية على جميع دول المنطقة بدون استثناء بما فيها إسرائيل وضرورة تضمين كل ذلك في الوثيقة النهائية لاجتماعات هيئة نزع السلاح.

السعودية تحتل المركز ١٨ في الصادرات العالمية

كشفت منظمة التجارة العالمية عن حصول السعودية على المركز ١٨ بين أكبر ٣٠ دولة مصدرة بالعالم عام ٢٠٠٧، مشيرة إلى أن حصة السعودية من الصادرات العالمية بلغت ٢٢٩ مليار دولار العام الماضي، مقابل ٢٠٩ مليارات عام ٢٠٠٦. وأظهر التقرير الإحصائي التحليلي للمنظمة أن صادرات السعودية سجلت نسبة ١,٦ ٪ من مجموع قيمة الصادرات العالمية، بزيادة قدرها ٨ ٪ عن قيمة صادراتها عام ٢٠٠٦. وجاءت السعودية في الترتيب بعد ألمانيا، والصين، والولايات المتحدة، واليابان، وفرنسا، وهولندا، وإيطاليا، وبريطانيا، وبلجيكا، وكندا، التي احتلت المراكز العشرة الأولى في التصدير، وجمهورية كوريا، وروسيا، وهولندا، وكوتج، وسنغافورة، والمكسيك، وتايبيه

متفرقات

■ أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات القانون رقم ٧ لسنة ٢٠٠٨ الذي يقضي بإنشاء مركز الإحصاء في أبوظبي، ويهدف المركز إلى تطوير وتنظيم العمل الإحصائي في الإمارة وتوفير إحصاءات دقيقة موثوق فيها حول الأوضاع والظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

■ كشف وزير النفط السعودي «علي بن إبراهيم النعيمي»، أن بلاده لديها فائض في إنتاج النفط ما بين ١,٥ إلى ٢ مليون برميل في اليوم لاستخدامها في حال انقطاع الإمدادات بشكل مفاجئ من مصادر الإنتاج الأخرى.

■ تعقد الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي والمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، وذلك ابتداءً من ١٤٢٩/٦/١٧ هـ بمقر الرابطة في مكة المكرمة. ويهدف المؤتمر إلى التماسيل الإسلامي للحوار ويركز على تحديد مفهوم الحوار وأهدافه وأسس ومبادئه في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، مع النظر في تجارب الحوار الحضاري عبر التاريخ.

■ قال بنك دبي الإسلامي، إن أرباحه ارتفعت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٣١٪ بعد زيادة قروضه وخاصة لشركات القوالت. وقال البنك إن صافي الدخل في الأشهر الثلاثة حتى ٣١ مارس ارتفع إلى ٥٥٦ مليون درهم (١٥١,٤ مليون دولار) بالمقارنة مع ٤٢٤ مليون درهم في الفترة المقابلة من العام الماضي.

■ كشف بيت التمويل الخليجي أنه حقق نتائج غير مسبوقة في الربع الأول لعام ٢٠٠٨، إذ وصلت أرباحه الصافية إلى ١١٦ مليون دولار، أي زيادة ٦١٪ مقارنة بالربع الأول من العام الماضي.

مؤسسة مكة الخيرية تطلق مشروعاً تعليمياً يستهدف أكثر من ٣٠٠٠ يتيم بالمدينة

وتأهيلهم من خلال المدارس والمعاهد المهنية والحرفية، إلى جانب الرعاية الاجتماعية والصحية التي تقدمها لهم. وبين الحريي بأن المؤسسة أعدت لآياتها العديد من البرامج التأهيلية، إلى جانب إقامة وتنظيم الدورات التربوية والمهنية للمعشرفين الذين يشرفون على الآيات، موضحاً أن المؤسسة تقدم الدعم المعنوي والمساعدات المعينة والنقدية لهم.

وأكد الحريي على أهمية دور أهل الخير والداعمين كالمؤسسات والشركات ورجال الأعمال في المساهمة في هذه المشاريع، مؤكداً بأن خدمة الآيات ورعايتهم لهم أجز عظيم، مبيناً بأن مثل هذه المشاريع تشعشع الآيات بالأمان والاستقرار مما يساعد على تنشئته بطريقة صحيحة وسلمية.

بالالتزام مع الاحتفاء بيوم اليتيم العربي، كشفت مؤسسة مكة المكرمة الخيرية بالمدينة المنورة عن مشروعها التربوي والاجتماعي والصحي، الذي يشمل الآيات الذين ترعاها المؤسسة والبالغ عددهم أكثر من ثلاثة آلاف يتيم.

وأوضح الشيخ عبد المحسن بن معيض الحريي مدير فرع مؤسسة مكة المكرمة الخيرية بالمدينة المنورة بأن المؤسسة تحصر على رعاية الآيات وإعدادهم إعداداً تربوياً ومهنياً بحيث يكونوا عناصر صالحة مصلحة في المجتمع، مشيراً إلى أن المؤسسة تقدم مساعداتها الدائمة لأسر الآيات والأرامل. وأشار إلى أن المؤسسة تقوم بجهود متعددة لرعاية آياتها، مبيناً بأن المؤسسة لديها برنامج متخصص في تعليم الآيات

١٢٠ مليار دولار استثمارات دول الخليج في الطاقة على مدى ١٠ سنوات

وأضاف «والكر»، إن مشروع الربط المالي بين دول مجلس التعاون الخليجي يسير بنجاح تام والمرحلة الأولى تبشر بتجلب إيجابية وستعكس آثار هذا الربط لتحسين القدرات الاقتصادية لدول المجلس وتطوير الأنظمة المحلية الخاصة بالتوزيع والشبكات والإمدادات وتأمين حمايتها وتدفقها.

وتوقع الخبير البريطاني أن يصل حجم الاستثمارات العربية في قطاع الطاقة في السنوات القليلة المقبلة إلى ٢٠٠ مليار دولار، منها: ١٢٠ ملياراً في دول مجلس التعاون الخليجي و٨٠ ملياراً في الدول العربية الأخرى؛ نظراً للفرص الاقتصادية المهمة التي يوفرها في القطاع للمستثمرين على المدى الطويل، مؤكداً أن دول المجلس لن تواجه أية عقبات أو مشاكل في إيجاد التمويل اللازم لمثل هذه المشاريع، نظراً لتوجهها لتوسيع دور القطاع الخاص واستغلال إمكانياته الضخمة في تمويل عملية التنمية.

توقع خبير دولي في شؤون الطاقة أن يصل حجم الاستثمارات في قطاع توليد الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي إلى نحو ١٢٠ مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة، نظراً للنمو الكبير في الصناعة والمشروعات العقارية والتجارية والصناعية.

وذكر نيل والكر، خبير شؤون الطاقة في شركة بنويل المالية أن دول مجلس التعاون الخليجي مقبلة على مرحلة جديدة من النمو في الاقتصاد، الذي يسير بوتيرة متصاعدة في السنوات العشر المقبلة، مشيراً إلى أن هذا النمو يحتم على دول مجلس التعاون التوسع في مشروعات صناعة الطاقة وفتح استثمارات جديدة بالتعاون مع القطاع الخاص، وقال: إن النمو السوي على المياه في دول الخليج يصل إلى ٨ في المئة بسبب زيادة عدد السكان والمشروعات العمرانية والزراعية والصناعية والسياحية، الأمر الذي يحتم على حكومات المنطقة البحث عن بدائل لزيادة الإمدادات المائية تجنباً لحدوث أزمات في المستقبل.



الحلقة الأولى

حملات التشويه والتهجم

على رسول الله ﷺ

دراسة قرآنية وصفية تحليلية

«الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» (الأحزاب: ٥٧)

تتحرك مشاعري ضد الثورة الجامحة والغضب الصاحب، وتلهب أحاسيسي وأعماقني ضد النكمة والألم والتحسر والخيل والاسف، وتضوّر مشاعري فوران البراكين الالهية الذاتية، عندنا تتناقل وسائل الاعلام العالمية والعربية والإسلامية أنباء وأخباراً تسيء إلى شخص رسول الله ﷺ، وهو نبي ورسول من بين أنبياء ورسول الله المكرمين الواجب احترامهم وتقديرهم ورفعهم عن الإساءات والتشويهات، والغيت بأشخاصهم كرموز موقرة دون سائر البشر.

19

■ نظرة عابرة على جهود الراحلين:
وقبل أن أبين لأمتي الآتية ما
يجب عليها إن أرادت محمد ﷺ،
وتراث محمد ﷺ، أود هنا أن أبين أن
النيل من شرف محمد ﷺ ومن صاعقة
الإسلام أمر قديم جداً، ورفوف المكتبات
تجس بألأف الصفحات في هذا السياق،
ولكن سواء المسلمين لا يقرّون أن
وجهة، كما أنهم صاروا عبداً للقنات
القضائية، فشب محمد ﷺ - حسب ما
نراه - مسموح حرّاته وحشره في رفوف
المكتبات، وغير مسموح به في رسم
كاريكاتيري أو صحفي.

فرجال من أمثال الإمام الحسن
المصري وإبن المبارك والفضيل بن
يحيى والجويني والغزالي والشافعي
وابن الجوزي وأخرين بن عبد السلام وابن
عرفة وابن تيمية وابن قيم الجوزية وابن
حجر والذهبي والسيوطي والسقوي،
وغيرهم من رجال القرون العشرة
الأولى. ورجال من أمثال الشيخ محمد
بن عبد الوهاب والشوكاني والصنعاني
والإبتيلائي والسنوسي والأمير عبد
القادر ومحمد عليش ومحمد الدين
الأفغاني ومحمد عبد الرحمن رضا
وحسن البنا ومحمد إقبال والموحدي
وعلال القاسي ومحمد العربي العلوي
والنسوي وسيد قطب وأنور الجندي
وعباس محمود العقاد ومصطفى صادق
الرافعي ومحمد البهي ومصطفى
السباعي ومحمد الغزالي وشوقي أبو
خليل ومحمد أحمد الجمال، وغيرهم
من أعلام القرون الأربعة الهجرية
الماضية، ترك كل الواحد فيهم تراثاً
نفخماً في الدبّ عن عرض محمد
بن النور عن بيضة الإسلام تجاه
ساقيل الليل منه. بل إن نفيساً من
العلمجبن بالإسلام ورسول الإسلام
من أمثال: الكائن والمفكر الأمريكي

والمطلع على كتب شيخنا وأستاذنا
المرحوم محمد الغزالي الستين يجد
جمعه الله أنه قد عقد في كل كتاب
فضلاً مهماً للصد عن عرض محمد
والإسلام، وكذلك أمر المرحوم الأستاذ
الفكر عباس محمود العقاد في سلسلة

٢- وصخر سن بعضهن، كالسيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها.
٣- أدبياته في حروبه وغزواته معهم، حيث عكست أخلاقه الحربية قيمه، ومثلا للعلا على قوانين الحرب كلها عبر وصاياه الحربية القيمة، على الرغم من محاولات قريش واليهود في العديد من المرات تشويه صورته وهزها أمام الرأي العام العربي.
٤- تشريعات الله سبحانه وتعالى في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية والإدارية والعسكرية والتنظيمية.

لسبب بسيط جدا هو أن الكثير من مفاصله ممتلئة بالله ﷺ كانت من مآلوف العبادات العربية التي قرر الإسلام الكثير منها. وأن ما يعيبه المستشرقون والمستغربون على رسول الله ﷺ، يعود كونهم يفتقدون للكثير من أدبيات البحث العلمي والمنهجي، وعلى رأسها جهلهم التام باللغة العربية وروحها ومعانيها ودلالاتها ومقاصدها وثراتها، وعدم امتلاكهم القدرة على فهمها، فضلا عن جهلهم بالتاريخ الاجتماعي والتربوي والقيمي والسوحي والمباري للمجتمع وللضد العربي الجاهلي، وافترارهم لأبسط منهجيات البحث العلمي في الحكم على الماضي بأدبيات وقيم ومعايير ومناهج وأدوات الحاضر، وهذا الذي وقع فيه جلهم، وأما انسياق البله من العرب والمسلمين، المأسورين بحرية العقل والتعبير المزعومة في الغرب، والمحميين بالهوى المدني الغربي، فيعود ذلك إلى لوثات ونقاط ضعف في تكوينه الفكري والعلمي والمنهجي واللغوي الخاص بثرات العرب في الجاهلية وأثناء فترة الدعوة الإسلامية المبكرة والمدنية وحركة التشريع الإسلامي، ثم يضاعف وقصور فهمهم المنظومة التشريعية الإسلامية، أو ثعوامل الكيد والتأمر التي هبطت بأقلامهم المجاورة لليل من محمد ﷺ، ومن ثرات محمد ﷺ.

ونحب الآن أن نعرض نماذج الجداول القرآنية التي صنفنا وأعدنا إليها حملات التشويه والإساءة.

• أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - جامعة بآلتة - الجزائر

اسم الكاتب	كتاباه	جنسيته	بلفقهذهنالإسلام	إسلامه
١- مايكل هارت	الثقافة وأدبهم محمد	أمريكي	حسن	لم يعلم
٢- زغريد هونكة	نبي الله - تعظيم في	ألمانية	جيد	لم يعلم
٣- برنارد شو	المسيح ليس مسيحيا	إنجليزي	جيد	لم يعلم
٤- يوهان غوته	محمد والقرآن	ألماني	جيد	لم يعلم
٥- لين تولستوي	حكم النبي محمد	روسي	جيد	لم يعلم

■ **أعلام القرون الأربعة الهجرية الماضية قد تركوا في الذب عن عرض محمد ﷺ، وفي الذود عن بيضة الإسلام نجاه ما قيل لليل منه**

○ ○ ○ ○ ○
■ **نصرة محمد ﷺ والإسلام هي رأيي المتواضع تكون بفهمه الصحيح أولا، والإيمان والتصديق به ثانيا، وتربية أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا وبناتنا على قيمه ثالثا، والعمل السوي بتعاليمه الحية في سائر مجالات الحياة رابعا، والريادة السوية في البر والبحر والجو خامسا**

○ ○ ○ ○ ○
■ **ما يعيبه المستشرقون والمستغربون على رسول الله ﷺ، يعود كونهم يفتقدون للكثير من أدبيات البحث العلمي والمنهجي، وعلى رأسها جهلهم التام باللغة العربية وروحها ومعانيها ودلالاتها ومقاصدها وثراتها**

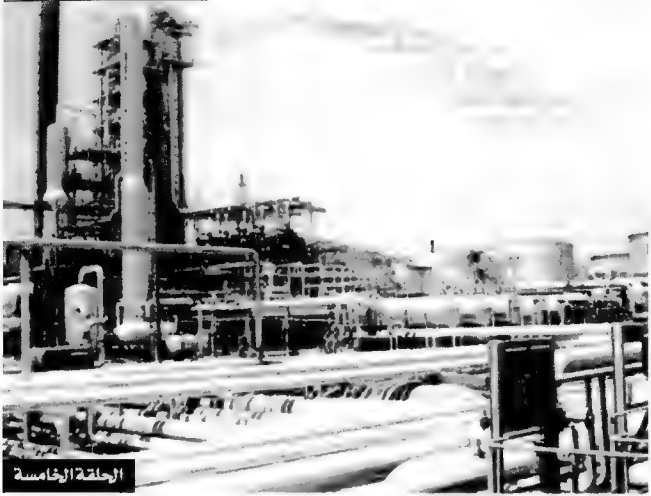
○ ○ ○ ○ ○
الرجعية الأولى من الصحابة والتابعين وتابعيهما بإحسان إلى يوم الناس هذا. وما أحب التنبيه عليه هنا مسبقا، أن مشركي العرب ومعاذنيهم لم يعيبوا على رسول الله ﷺ، ما عاب عليه المستشرقون في: ١- تعدد زوجاته.

كتبه القيمة في الدفاع عن الإسلام، وفي سلسلة كتبه عن عظمه وعبقريته رسول الإسلام ﷺ، وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، حيث تفرغ روحا من حياته العلمية لقراءة كتب المستشرقين والمستغربين وقيمتيها ووزنها بميزان الحقيقة العلمية، وكشف المستور والمندسوس والرائق فيها، ثم عرضها على الناس ليطعموها عليها.

(٢) وقد تبين لي أن تكرار واستخراج ما في بطون الكتب وما حوته الصفحات والرفوف مجرد نقل وإعادة، وأن لا فائدة في إضاعة الجهد في اجترار وإعادة ما كتبه الأقدمون، وأن عرض تلك الحملات وتبويبها وتصنيفها وفهمها يصعب كله ضمن سياقات ثلاثة أو أربعة، وجدت القرآن الكريم يرويها حقائق قطعية، ويضفيها كقواعد ذهنية في هذا المجال، واصفا تلك الحملات المسعورة والآثمة والمشوهة لعرض محمد ﷺ والإسلام، وهي عائدة لتصوير وتبويب القرآن الكريم ليس إلا.

(٣) ولعنني في هذا المقال المتواضع أصف وأرتب في جداول سبعة حملات التشويه والإساءة لرسولنا الكريم ﷺ، كما وصفها القرآن الكريم، حيث تدر إليها كل إساءة غابرة، أو راهنة، أو لاحقة.

ونصرة محمد ﷺ والإسلام في رأيي المتواضع تكون بفهمه الصحيح أولا، والإيمان والتصديق به ثانيا، وتربية أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا وبناتنا على قيمه ثالثا، والعمل السوي بتعاليمه الحية في سائر مجالات الحياة رابعا، والريادة السوية في البر والبحر والجو خامسا، كما كانت عليه الأجيال



الحلقة الخامسة

مصادر الطاقة البديلة

■ الغاز الطبيعي

يتميز الغاز الطبيعي عن باقي أنواع الوقود الأحفوري بأنه يحتوي على أكبر كمية من الطاقة في نفس الكتلة وينتج عن حرقه تلوث أقل، وقد تضاعف إنتاج الغاز الطبيعي منذ عام ١٩٨٠م حتى ٢٠٠٥ م من ٥٠ إلى ١٠٠ تريليون قدم مكعب، وأكبر دول منتجة للغاز الطبيعي بحسب إحصائيات عام ٢٠٠٥ م هي روسيا (٢٢,٦ تريليون قدم مكعب) وتليها الولايات المتحدة الأمريكية (١٨ تريليون قدم مكعب)، ومجموع إنتاجهما حوالي ٤٠٪ من إنتاج العالم، وأكبر دولة بينهما هي كندا (٦,٥ تريليون قدم مكعب)، أما بالنسبة لاستهلاك فتحتجئ الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة (٢٢,٢ تريليون

قدم مكعب) ثم تليها روسيا (١٦ تريليون قدم مكعب) ومجموع استهلاكهما أيضا حوالي ٤٠٪ من استهلاك العالم، وتليهما بعد ذلك إيران (٣,٦ تريليون قدم مكعب)، ومن ذلك يتضح لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر دولة مستوردة للغاز الطبيعي وروسيا من أكبر الدول المصدرة للغاز الطبيعي.

أما عن المخزون العالمي من الغاز الطبيعي فإنه يقدر بحوالي ٦٢٥٠ تريليون قدم مكعب حيث إن أكبر دول صاحبة احتياطي هي روسيا (١٦٨٠ تريليون قدم مكعب) ثم إيران (٩٧٤ تريليون قدم مكعب) ثم قطر (٩١٠ تريليون قدم مكعب) حيث يشكل مجموع احتياطي الغاز الطبيعي فيهم حوالي ٥٧٪ من الاحتياطي العالمي،

والدولة التالية لهم في الترتيب هي السعودية ويشارك كبير جداً (٢٤٠ تريليون قدم مكعب)، أي أن مستقبل الغاز الطبيعي في العالم يتوقف على إنتاجية هذه الدول الثلاث فقط.

إن الطبيعة الغازية لهذا المصدر تؤدي إلى بعض الضوابط التي يجب أخذها في الحسبان عند نقله من مكان إنتاجه إلى مكان استهلاكه، فإذا كان مكان الاستهلاك قريباً من مكان الإنتاج فإن استخدام خطوط الأنابيب هي الطريقة المثلى لذلك، ولكن إذا كان المكانين بعيدين عن بعضهما البعض فإنه يجب نقله عن طريق سفن خاصة، حيث يجب إرسال الغاز الطبيعي عند درجة حرارة ١٦١- درجة مئوية في حاويات خاصة لإنقاص حجمه ٦٠٠ مرة،

الدولة	عدد المحطات النووية	نسبة ما تغطيه من طاقة كهربية داخل الدولة
أمريكا	١٠٣	١٩%
فرنسا	٥٩	٧٨%
اليابان	٥٥	٣٠%
روسيا	٣١	١٦%
كوريا الجنوبية	٢٠	٣٩%
بريطانيا	١٩	١٨%
كندا	١٨	١٦%

الجدول رقم (١) عدد المحطات النووية في أهم الدول ونسبة ما تغطيه من كهرباء حسب إحصائيات عام ٢٠٠٧م

الجدول رقم (٢) حجم الإنتاج من أهم الدول.

أما من الاستهلاك فإن العالم يستهلك كل سنة ما مقداره حوالي ٦٦,٥ ألف طن من اليورانيوم، أما الفرق بين ما يتم إنتاجه من المناجم وما يستهلك فعلا فمصدره هو اليورانيوم الموجود في الأسلحة النووية المفككة من كل من الولايات المتحدة الأمريكية والجمهوريات الروسية.

ويقدر حجم الاحتياطي الممكن استخراجها بالأسعار الحالية لخام اليورانيوم بحوالي ٥١٠٠ ألف طن. يبلغ نصيب إسرائيل منها ٢٢٪، ولبنان ١٦٪، وكندا ١٩٪، وكازاخستان ١٦٪، ثم كندا بنسبة ١٩٪، وهذا الاحتياطي يكفي لمدة ٧٠ سنة تقريبا بمعدل الاستهلاك الحالي، ولكن تذكر أن هذه الطريقة في الحساب ليست دقيقة كما درسنا في الحلقة الرابعة، ولكنها قد تكون كافية فقط لتصور عمر تقريبي لهذا المصدر من الطاقة.

كميات كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون، مما يؤدي إلى زيادة التلوث وتنامي ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض، مما يحد من إمكانية الاستفادة منه في قطاع المواصلات إن كنا نريد الحفاظ على الحياة على الأرض.

■ الطاقة النووية

تبعاً لإحصائيات المنظمة العالمية للطاقة النووية بتاريخ مايو ٢٠٠٧ م فإنه يوجد في العالم الآن ٤٣٧ محطة نووية تغطي حوالي ١٦٪ من استهلاكها من الكهرباء وحوالي ٦,٥٪ فقط من مجموع استهلاك الطاقة العالمي، ويوضح الجدول رقم (١) الدول التي تمتلك أكبر عدد من المحطات النووية ومقدار ما تغطي تلك المحطات من استهلاكها من الكهرباء.

أما بالنسبة للإنتاج فإن العالم وإحصائيات عام ٢٠٠٦ م ينتج حوالي ٤٠ ألف طن من اليورانيوم من المناجم ويوضح

وسفن شحن الغاز المسال لتكلفتها ١٧٠ مليون دولار، والطاقة التي تحملها تساوي عدة قنابل ذرية في حجم قنبلة هيروشيما، إن دواعي السلامة والدواعي الأمنية تحدت كثيرا من الضوابط في عملية صناعة تلك السفن وكذلك في إجراءات النقل المثبتة وعمليات الشحن والتفريغ.

إن حتى فكرة تحويل السيارات لكي تعمل بالغاز الطبيعي بدلا من البنزين تصبح غير ذات جدوى، وذلك لأن جزءا كبيرا من الطاقة المستخدمة في السيارات في العالم تستهلك في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا الغربية واليابان وكلها دول ليس عندها فائض من الغاز الطبيعي، وبالتالي فإن العالم المتقدم عنده بالفعل مشكلة في المواصلات قادمة لا محالة.

■ الفحم

ينتج العالم بإحصائيات عام ٢٠٠٤ م حوالي ٦٠٠٠ مليون طن من الفحم، حوالي ٨٤٪ منه موجود في ٨ دول فقط هي بالترتيب: الصين والولايات المتحدة الأمريكية والهند وأستراليا وروسيا وجنوب أفريقيا وألمانيا وبولندا، وهي نفسها تستهلك ٧٧٪ من الإنتاج العالمي وكذلك هي تحتكر ٨٣٪ من الاحتياطي العالمي البالغ حوالي ١ تريليون طن. إن هذا التركيز للإنتاج والاستهلاك والاحتياطي في هذا العدد المحدود من الدول يدل على أن كمية الفحم المتداولة بين دول العالم كتجارة خارجية قليلة بالنسبة للإنتاج العالمي، وهذا يعتبر واضحا إذا أخذنا في الاعتبار طبيعة الفحم الصلبة والتي تجعل عملية نقله شاقة.

ورغم أن الفحم يمكن تحويله إلى وقود سائل لاستخدامه كوقود للسيارات عن طريق عدة طرق معالجة مختلفة يدخل فيها عادة التسخين لدرجة حرارة عالية وضغط عالٍ فإن تلك الطرق تطلق

الدولة	الإنتاج (طن سنوياً)
كندا	٩٨٦٢
أستراليا	٧٥٩٣
كازاخستان	٥٢٧٩
النيجر	٣٤٣٤
روسيا	٣٤٠٠
ناميبيا	٣٠٧٧
أوزبكستان	٢٢٧٠
أمريكا	١٦٩٢

الجدول رقم (٢): حجم إنتاج أهم الدول لعام ٢٠٠٦م



إمكانية أي منها أو كلها في سد أي عجز سينشأ نتيجة تناقص إنتاج البترول، أو لسد نهم أمريكا الشمالية للغاز الطبيعي الذي بدأ إنتاجها منه يتضاءل.

فإن نظرنا إلى كل مصدر سريعاً وجدنا أولاً أن الوقود الحيوي يتكون من أي مخلفات نباتية وحيوانية يمكن بحرقها إنتاج طاقة، يشمل ذلك الأخشاب والزيتون النباتية وروث الحيوانات والبقايا الزراعية كقصب السكر وعبادان النثرة وقش الأرز، أو أي منتجات نباتية يمكن استخلاص زيوت أو إيثانول لتستخدم كوقود.

إذاً تحدثنا عن الغابات فقد استنفذ كثير منها بدليل أن أربعة أخماس أمريكا الوسطى كانت مغطاة بالغابات في عام ١٩٦٠ م وألان فخمسي مساحاتها فقط مازال مغطى بتلك الغابات، و دولة مثل الفلبين فقدت ٨٠٪ من غاباتها، ومن المتوقع إن سار العالم على نفس المنوال أن يتبقى في عام ٢٠٣٠ ٢٠٪ فقط من الغابات في العالم.

أما بالنسبة للإيثانول الذي ينشأ نتيجة تخمير الحبوب ويمكن استخراجه من النثرة ويمكن إضافته للبنزين واستخدامه في السيارات، فالحقيقة تكمن في أن الإيثانول ينتج طاقة أقل من تلك التي استنزفت لزراعته والتجاسه، فهي دراسة أصداها الدكتور ديفيد بيمنتل من جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأمريكية وجد أن كل وحدة طاقة منتجة من الإيثانول تحتاج إلى ١,٧ وحدة طاقة من الوقود الأحفوري لإنتاجها، بلاشك لا يمكن اعتبار ذلك مصدر طاقة يعتمد عليه بعد ذروة البترول وبداية تناقص الإنتاج الزراعي.

وبالنسبة للكهرباء المأخوذة فقد قيمت المسود على أكبر الأنهار في العالم خلال القرن العشرين، ولذلك يعتبر هذا المصدر قد استنفذ إلى حد كبير وتذكر لنا إحصائية الأرض (Earth Audit) والتي شارك في إصدارها ١٤٠٠ عالم متخصص ونشر عنها في جريدة التايمز في ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٧، والتي تحوي الكثير من الإحصائيات عن وضع الأرض من ناحية الموارد الطبيعية والبيئة والسكان والثقافات وغيرها أن نهر واحد من بين كل عشرة أنهار كبيرة في العالم ينتهي به الحال صافاً قبل أن يصل إلى المصب.

وبالنسبة للطاقة الجيوحرارية فهي تنتج نتيجة تسخين المياه الجوفية على أعماق كبيرة نتيجة حرارة الأرض فتخرج على هيئة بخار ساخن يستخدم مباشرة في التسخين أو في إدارة محطات كهربائية لتوليد الكهرباء، والأماكن التي يمكن استخراج هذه الطاقة منها هي أماكن

■ أكبر دول منتجة للغاز الطبيعي بحسب إحصائيات عام ٢٠٠٥ م هي روسيا (٢٢,٦ تريليون قدم مكعب) وتليها الولايات المتحدة الأمريكية (١٨ تريليون قدم مكعب)

■ العالم يستهلك كل سنة ما مقداره حوالي ٦٦,٥ ألف طن من اليورانيوم، إنتاجه من المناجم وما يستهلك فعلاً فمصدره هو اليورانيوم الموجود في الأسلحة النووية

المصادر في أنها في الأساس تولد كهرباء (باستثناء الطاقة الشمسية والطاقة الجيوحرارية) والتي يمكن استخدامها أيضاً مباشرة في التسخين وبالتالي لا يمكن أن تحل مشكلة المواصلات بدون استخدام البطاريات أو خلايا الهيدروجين.

إن النصب المتواضع جداً لكل تلك المصادر (باستثناء الوقود الحيوي) رغم الجهود العلمية الكبيرة على مدار عشرات السنين خلال القرن العشرين لمحاولة الاستفادة من تلك المصادر بأقصى كفاءة ممكنة يضع الآلاف علامات الاستفهام أمام

إن الاستخدام المباشر للطاقة النووية في المواصلات أمر غير ممكن من الناحية التقنية والسلامة؛ حيث لا توجد تكنولوجيا لصنع مضاعف نووي صغير للدرجة وضعه في سيارة ولا يمكن تخيل مضاعفات نووية تسير في الشوارع أو تطير في السماء بكثافة عدد السيارات التي تجوب الشوارع والطارات التي تحلق في السماء الآن، قد يكون البديل هو إنتاج طاقة كهربائية كافية عن طريق المحطات النووية، ولكن إذا كانت ٣٧ محطة نووية الموجودة الآن تكفي فقط لتغطية ٦,٥٪ من استهلاك الإنسان من الطاقة فكم هو عدد المحطات الإضافية اللازمة لتعويض النقص في البترول الذي يشكل الآن ٣٦٪ من الطاقة المستهلكة؟ كذلك كم هو الوقت الذي نحتاجه لبناء ما هو لازم من تلك المحطات؟ وكما هو الوقت المستغرق في التكلفة الاقتصادية التي سيتحملها العالم حتى يستغني عن أكثر من ٦٠٠ مليون سيارة تعمل بالبترول لكي يقوم بشراء نوعية مختلفة تماماً من السيارات التي تعمل بالكهرباء؟ إن هذا التحدي يضع آلاف علامات الاستفهام أمام إمكانية استخدام الطاقة النووية في حل مشاكل المواصلات.

■ مصادر الطاقة المتجددة

من غير المتوقع أن نستطيع جميع مصادر الطاقة المتجددة أن تسد حاجة العالم من الطاقة بعد وصول إنتاج البترول إلى ذروته بالشكل الذي يحافظ على شكل الحياة التي اعتدناها، إن مجمل ما تشارك به مصادر الطاقة المتجددة في إمداد العالم لا يتجاوز ١٣,٣٣٪ وهي مقسمة كالآتي: الوقود الحيوي ٦,٧٪، ثم الكهرباء المائية ٢,٢٪، ثم الطاقة الجيوحرارية ٠,٤١٧٪، ثم الرياح ٠,٠٥١٪، ثم الطاقة الشمسية ٠,٠٣٩٪، ثم طاقة المد والجزر ٠,٠٠٠٥٪، وتشترك جميع تلك

بالإضافة إنها نظيفة ومتجددة كونها أكثر توفعا من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، ولكن مشاركتها المحدودة جدا في مجال الطاقة العالمي لا ينبئ بأنه سيكون لها أية أهمية في المستقبل القريب.

تخزين الطاقة، البطاريات

والهيدروجين

ولاستغلال كثير من مصادر الطاقة الساقطة في مجال المواصلات يجب تخزين الكهرباء المتولدة منها في بطاريات كهربية أو في صورة وقود هيدروجين يتم حرقه لإنتاج كهرباء لتسيير سيارات تعمل بالكهرباء.

وتتمثل السيارات التي تعمل بالبطاريات بأنها لا تصدر أي عوادم ضارة للبيئة، ولكن تواجه هذه النوعية من السيارات ثلاث مشاكل رئيسية.

١ - حجم ووزن تلك البطاريات ما زال كبيرا جدا.

٢ - تحتاج البطاريات لإعادة شحن لفترة تتراوح بين ٤ و ١٥ ساعات، وهذه الفترة طويلة للغاية إذا ما قورنت بالوقت القليلة التي تحتاجها السيارات الحالية لإكمالها بالوقود.

٣ - إنه مع وجود ١٠٠ مليون سيارة في العالم تعمل بمشتقات البترول ومع وجود شبكة ضخمة على مستوى العالم من محطات التزوين، فإن استبدال كل تلك المنظومة بمشتر أمرا مكلفا للغاية وسيأخذ وقتا طويلا.

أما بالنسبة للطائرات والسفن فإن تحليل ذلك الأمر يسير فإنه لم تصنع حتى تلك البطارية التي يمكنها أن تحرك مثل تلك الأوزان الضخمة.

أما بالنسبة للهيدروجين فيمكن إنتاجه من طريق معالجة الغاز الطبيعي لاستخلاص ما به من هيدروجين، ولكن نتيجة تركيز احتياطي الغاز الطبيعي في حلا ولا اضطروا لنقل كميات هائلة من الغاز الطبيعي أو الهيدروجين بعد إنتاجه في البوطة المنتجة للغاز الطبيعي على سفن شحن وهي عملية باهظة الصعوبة كما ذكرنا، والطريقة الثانية هي من طريق التحليل الكهربائي للمياه، ولكن لأن الطاقة الكهربائية الناتجة من حرق الهيدروجين تكون دائما أقل من تلك الطاقة التي استخدمت لتحويل المياه لإنتاج الهيدروجين فإن استخدام الكهرباء مباشرة في تسيير وسائل المواصلات خير من استخدامها لإنتاج الهيدروجين الذي يمكن بعد ذلك استخدامه لتسيير تلك الوسائل.

■ قدرة الإنسان على استغلال الطاقة الشمسية، إذا كان يصل إلى طبقات الجو العليا من الأرض نحو ١٣٦٦ وات/متر مربع

■ السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية ورغم التقدم العلمي ما زالت أبعد من أن تحل محل السيارات التي تعمل بمحرك الاحتراق الداخلي

محدودة توجد فقط بالقرب من الفواصل الموجودة بين الصفايح التكتونية الأرضية، حيث تسمح تلك الفواصل بخروج الحرارة الكبيرة، وعادة تعرف تلك المناطق بشاطئها البركاني الكبير، واستغلال تلك الطاقة يتم ضمن حفرتين عميقتين حيث يتم ضخ مياه في واحدة منها فتسخن المياه عند الأعماق وتندفع خلال الصخور بين الحفرتين لتخرج من الأخرى على هيئة بخار مياه الذي يدير توربينات توليد الطاقة.

أما بالنسبة للرياح فمصدرها هو تسخين الشمس غير المتساوي لبقاع الأرض المختلفة، فينتج هذا التسخين من المناطق الاستوائية حتى القطبين، كذلك فإن الأراضي تسخن وتبرد بسرعة أكبر من المسطحات المائية، كل ذلك يؤدي إلى فروق في الضغط الجوي من منطقة لأخرى، وبالتالي انتقال الهواء من المناطق ذات الضغط العالي إلى المناطق ذات الضغط المنخفض، والاستفادة من طاقة الرياح يتم وضع مراوح كبيرة في اتجاه الرياح التي تقوم بتدويرها فتتولد الكهرباء نتيجة اتصالها بتوربينات كهربية، ويصعبها أنها متقلبة ولا يمكن التنبؤ بها، ورغم تضامف الطاقة المنتجة بين ثلاث مرات في الفترة من ٢٠٠٠ م حتى ٢٠٠٦ م، فهي بلا شك ما زالت بعيدة جدا لكي يمكن الاعتماد عليها بأي شكل.

أما من الطاقة الشمسية فهي قد تبدو غريبة جدا، حيث يصل منها في البقعة الواحدة إلى الأرض قدر أكبر من الطاقة التي يستهلكها الإنسان في الوقود الإحفوري في العام، وتلك التي تصل في اليوم أكثر من تلك التي تستهلكها البشرية في ٢٧ سنة، ولكن هناك أسباب عديدة تحد من قدرة الإنسان على استغلال الطاقة الشمسية، إذا كان يصل إلى طبقات الجو العليا من الأرض نحو ١٣٦٦ وات/متر مربع (وات وحدة قدرة تساوي واحد جول في الثانية حيث إن الجول وحدة طاقة)، فإنه أثناء مروره هذه الطاقة خلال

طبقات الجو يتم فقد أكثر من ٤٠٪ نتيجة انعكاس جزء من أشعة الشمس إلى خارج جو الأرض ونتيجة امتصاص جزء آخر جزئيات الهواء ونتيجة السحب وجزئيات الأتربة وجزئيات الغازات الملوثة، ثم يتم تحويل تلك الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربية عن طريق الخلايا الشمسية والتي تصل كفاءة التحويل فيها إلى ٣٠٪ فقط، في أحسن الأنواع، وبحساب الأرقام فإننا نحتاج إلى خلية شمسية مساحتها حوالي ٩ أمتار مربعة لإدارة غسالة ملابس منزلية، و٤,٥ متر مربع لتسيير إضاءة مصباح قدرته ١٠٠ وات وحوالي ٠,٣ متر مربع لإدارة مروحة منزلية عادية وذلك في أحسن الأحوال نهارا فقط، أما ليلا فيجب أن يكون عندها مساحات أخرى من الخلايا الشمسية التي تستخدمها نهارا فقط في شحن بطاريات لاستخدامها ليلا، إننا إن غطينا جميع المساحات الخارجية لأي مبنى بخلايا شمسية فلن تولد تلك طاقة كهربية تكفي استهلاك ذلك المبنى، نعم ستغطي جزءا منه ولكنه جزء يسير. فإذا عدنا لمشكلتنا الأساسية وهي المواصلات، فإن السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية ورغم التقدم العلمي ما زالت أبعد من أن تحل محل السيارات التي تعمل بمحرك الاحتراق الداخلي، لا من ناحية الشكل والذي يجب أن يكون إنشائيا جيدا حتى أنه يجعل صالون السيارة صغيرا للغاية حتى أنه لا يمكن أن يسمح بأكثر من راكب واحد في كثير من التصميمات، وأيضا ذلك الشكل الإنشائي يحد من إمكانية أن يتواجد عدد كبير من تلك السيارات بجانب بعضها البعض على الطرق الحالية، وكذلك لا تسمح قدرة تلك السيارات الشمسية لأسرة من أربعة أفراد بجعلها أكثر من أن تستخدمها للانتقال من مدينة إلى أخرى.

وأخيرا بالنسبة لطاقة المد والجزر فإنها تنتج نتيجة قوة الجاذبية بين الشمس والقمر من جهة ومياه البحار والمحيطات من جهة أخرى وتتميز طاقة المد والجزر

بمحدودة توجد فقط بالقرب من الفواصل الموجودة بين الصفايح التكتونية الأرضية، حيث تسمح تلك الفواصل بخروج الحرارة الكبيرة، وعادة تعرف تلك المناطق بشاطئها البركاني الكبير، واستغلال تلك الطاقة يتم ضمن حفرتين عميقتين حيث يتم ضخ مياه في واحدة منها فتسخن المياه عند الأعماق وتندفع خلال الصخور بين الحفرتين لتخرج من الأخرى على هيئة بخار مياه الذي يدير توربينات توليد الطاقة.

أما بالنسبة للرياح فمصدرها هو تسخين الشمس غير المتساوي لبقاع الأرض المختلفة، فينتج هذا التسخين من المناطق الاستوائية حتى القطبين، كذلك فإن الأراضي تسخن وتبرد بسرعة أكبر من المسطحات المائية، كل ذلك يؤدي إلى فروق في الضغط الجوي من منطقة لأخرى، وبالتالي انتقال الهواء من المناطق ذات الضغط العالي إلى المناطق ذات الضغط المنخفض، والاستفادة من طاقة الرياح يتم وضع مراوح كبيرة في اتجاه الرياح التي تقوم بتدويرها فتتولد الكهرباء نتيجة اتصالها بتوربينات كهربية، ويصعبها أنها متقلبة ولا يمكن التنبؤ بها، ورغم تضامف الطاقة المنتجة بين ثلاث مرات في الفترة من ٢٠٠٠ م حتى ٢٠٠٦ م، فهي بلا شك ما زالت بعيدة جدا لكي يمكن الاعتماد عليها بأي شكل.

أما من الطاقة الشمسية فهي قد تبدو غريبة جدا، حيث يصل منها في البقعة الواحدة إلى الأرض قدر أكبر من الطاقة التي يستهلكها الإنسان في الوقود الإحفوري في العام، وتلك التي تصل في اليوم أكثر من تلك التي تستهلكها البشرية في ٢٧ سنة، ولكن هناك أسباب عديدة تحد من قدرة الإنسان على استغلال الطاقة الشمسية، إذا كان يصل إلى طبقات الجو العليا من الأرض نحو ١٣٦٦ وات/متر مربع (وات وحدة قدرة تساوي واحد جول في الثانية حيث إن الجول وحدة طاقة)، فإنه أثناء مروره هذه الطاقة خلال

● كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى ملك الفرس

وجه رسول الله ﷺ الصاحبى عبدالله بن حذافة السهمي بكتاب إلى كسرى ملك الفرس قال فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاية الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، أسلم

تسلم فإن أبيت فإنما عليك إثم المجوس». فلما وصله الكتاب مزقه استكباراً.

وإنا بلغه عليه الصلاة والسلام ذلك قال: «مَزَقَ الله ملكه كل مَزَقَ».

وقد فعل، فكانت مملكته أقرب الممالك سقوطاً وقد بدأ هذا الشقي بالعدوان، فأرسل لعامله باليمن أن يوجه إلى الرسول من يأتي به إليه، فعاجله الله بقيام ابنه شيرويه عليه وقَّته له، ثم أرسل لعامله في اليمن ينهاه عما أمره به أبوه.

● الأنبياء والأولياء

قال شيخ الإسلام ابن تيميمة: «يظن بعد الناس أن للأولياء خاتماً قياسياً على خاتم الأنبياء، ولم يعلموا أن أفضل الأولياء من هذه الأمة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم السالفون من الأولياء لا الآخرون، إذ فضل الأولياء على قدر اتباعهم للأنبياء واستفادتهم منهم علماً وعملاً.

وهؤلاء الملاحدة يدعون أن الولي يأخذ من الله بلا واسطة، والنبى يأخذ بواسطة، وهذا جهل منهم، فإن الولي عليه أن يتبع النبى ﷺ ويعرض كل ما له من محادثة وإلهام على ما جاء به النبى فإن وافقة والا رده، إذ ليس هو بمعصوم فيما يتصلى له

● ميزان العدل

من تأمل أفعال الباري سبحانه، وأما على قانون العدل، وشاهد الجزاء مرصداً، ولو بعد حين. فلا ينبغي أن يفتر مسامحاً^(١)، فالجزاء قد يتأخر ومن أيقح الذنوب التي قد أخذ لها الجزاء العظيم الإصرار على الذنب، ثم يصانع صاحبه باستغفار، وصلاة، وتعب، وعنده أن المصانعة تنفع. وأعظم الخلق افتقاراً، من أتى ما يكرهه الله، وطلب منه ما يحبه هو، كما روي في الحديث: «والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمان».

ومما ينبغي للعاقل أن يترصده، وقوع الجزاء، فإن ابن سيرين قال: عبرت رجالاً فقلت: يا مفلس، فأفلس بعد أربعين سنة. وقال ابن الجلاء: رأيته شيخاً لي وأنا أنظر إلى امرئ، فقال: ما هذا؟ لتجدن غيباً^(٢)، فتمت القرآن بعد أربعين سنة. وبإضاح من هذا، كل من عمل خيراً أو صحح ذنبه، فلينظر جزاءها الحسن، وإن امتدت المدة. قال الله عز وجل: «إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» (يوسف: ٩١).

وقال عليه الصلاة والسلام: «من فض بصره عن محاسن امرأة أثابه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه». فليعلم العاقل أن ميزان العدل لا يحابي.

«صيد الخاطر»

للعامة المحافظ جمال الدين بن الجوزي

(١) مسامح: وهو من وقعت له المسامحة من الله.

(٢) غيباً: أي عاقبتها.

• أولويات ثقافة المسلم •

■ معرفة توحيد الله تعالى، وما يجب أن يثبت له من صفات الكمال، وما يجب أن ينزه عنه من صفات النقص، حيث إن معرفة توحيد الله تعالى هي الحصن الحصين، التي تحافظ على المسلم وتبقيه في دائرة الإيمان الذي لا يدخل الجنة إلا به، ومن أهم قواعد التوحيد هو إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه، وأثبتته له رسوله ﷺ، ونفى ما نفاه الله تعالى عن نفسه، وما نفاه عنه رسوله ﷺ.

■ معرفة الفرائض العينية التي يمارسها في حياته كمعرفة أحكام الطهارة والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وإن كان تاجراً يعرف أحكام البيع والشراء، وكذا يعرف حقوق الجار وبر الوالدين، وغير ذلك من الواجبات التي يحتاجها في حياته اليومية أو غيرها، ذلك لأن القاعدة الفقهية تقول «لا يمدن بالجهل بالأحكام من نشأ في دار الإسلام».

■ معرفة المحرمات والمنهيات والمخالفات التي نهى عنها الشارع التي يقع فيها كثير من الناس.

■ معرفة الأفكار المنحرفة والدعوات الهدامة التي تدعو المسلم إلى التحلل من دينه، والانسلاخ من التزامه تحت مسمى التحرر والحضارة والتقدم.

• من أقوال علي بن أبي طالب عليه السلام:

• • • • •
- أصدقائك ثلاثة، صديقك وصديق صديقك وعد وعدوك.

• • •
- لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاثة: في غيبته ونكبته ووفاته.

• • •
- من صاحب الأندال حق، ومن صاحب العلماء وقر.

• • •
- اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان.

• • •
- أنب صديقك سراً وأمدحه جهراً.

• • •
- لا تقطع أذاك على أرتياب ولا تهجره دون استعتاب.

• وصايا لطلاب العلم

قال الخطيب البغدادي:

«إني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه، وإجهاد النفس على العمل به، فإن العلم شجرة والعمل ثمرة، وليس يعد عالماً من لم يكن بعلمه عاملاً».

وقيل العلم والد. والعمل مولود، والعلم مع العمل والرواية مع الدراية.



مَنْ كَشَفَ ظَهْر غَزَّةَ لِلغَزَاةِ وعطل انتفاضة الضفة؟!!

لقد سبق أن تحدثنا وربما غيرنا عن عسكرة الضفة مع اختلاف ظروفها عن غزة حيث إن خلفيتها قللت من قدرتها على زيادة إيجاع عدوها بالرغم من البطولات النادرة التي أنكت بالعدو أشد نكاية، ولكن لو كان لديها سلاح متاح أكثر ولم تكن تحكم حكما شبه عرفي كان يبدو للناظر أنه أشد حرصا على أمن العدو وحمايته منذ أن كانت القيادات بريطانية وإلى سقوط بقية فلسطين بأيدي اليهود؛ وجاء العهد الحاضر أشد وأنكى. ولكن الضفة لها ميزات أخرى تجعل إمكانية (الإيجاع للعدو) فيها أكثر، حيث إنه مع عدم مخالطته واشتباكه بالناس في غزة التي تضيق بمن فيها ومع ذلك سحب مستعمراته بعيدا وأخلى ما كان منها في مرمى المقاومة وتمنى يوما أكثر من واحد من مجرمي وإرهابيي العدو أن يستيقظ فيجد غزة قد ابتلعها البحر! وهاهي مقاومة غزة تلاحق مستعمراته مدى بعد مدى (ولذا تجد اليهود ومن معهم من الأمريكان وأشباههم أشد حرصا على القضاء على المقاومة الإسلامية)!

قادروا بحيلة ساحر خادع متمسك إلى صفوفها مع طاقم معد إعداداً خاصاً وجياداً صهيونياً وأمريكياً اختطف الحركة وحول مسارها ١٨٠ درجة! حيث تحولت إلى فصيل من القاصعين بل من المطاردين للمقاومين للمقاومة!!

حتى الذين أبقت لهم المقاومة الإسلامية والحكومة الشرعية (شرف) الاحتفاظ بسلاحهم في غزة ولم تجردهم منه كما تقضي تعليمات الرؤساء عباس ودايتون وأولرت ويوش وكما طبقوها في الضفة ولا يزالون حتى أولئك الذين في غزة وقفوا بسلاحهم موقف المتفرجين من العدوان الدموي الصهيوني الذي لم يوفر أحداً ولا حجراً ولا بشراً، وأعلن حرب محرقة دموية على غزة لقد وقف (رفاق السلاح الفتحاويون) يتفرجون ولم يواجهوا العدو المجرم ولا بطلة واحدة التزاماً بالأوامر الخيانية لقياداتهم في رام الله، ولتعليمات (محمد دحلان) السرية التي جاء فيها قوله: (اتركوا حماس في ورطتها ومازقها الذي تمش فيه، ولا تخرجوها من «مستنقع» غزة، إن أولاد مسؤوليهم الذين قتلوا مثل أولاد الزهار انتقام من الله منهم!!).

الله ما أبعد ما بلغ العدو من هؤلاء وكيف استطاع الأعداء تحويل الحركة التي نشأت لمقاومتهم وطردتهم وتحرير فلسطين منهم إلى درع يحمي العدو ويحارب كل من يحاول مقاومته.

صدق الله العظيم في وصفه لمثل مكر وكيد اليهود والأمريكان «وقد مكروا مكرمهم وعند الله مكرمهم وإن كان مكرمهم لتزول منه الجبال»!! (إبراهيم: ٤٦).

وهكذا لم يضع المحتل اليهودي وقتاً فوحد جهودهم من أول لحظة احتضن فيها القتلان الفلنطينين الموتورين الهاربين من قصاص حماس والمقاومة في غزة، وهو الذي ساعدهم في الهرب وأنقذهم وأعادهم لحضن أسياهم في رام الله وكون الحكومة المزيفة وعمل (دايتون) وفريزر وأضرابهما من رجال الماسد والسبي أي (إيه) على تجنيد ما يسمى بأجهزة السلطة وإمكاناتها وخصوصاً البوليسية والمعلوماتية والقضائية في

■ **أحد قادة الصهاينة تمنى لو أن ينام ثم يستيقظ فيجد غزة قد ابتلعها البحر، لأن المقاومة في غزة تلاحق كل المستعمرات**

■ **السلطة والحكومة لم تكتف بالسلبية، بل تحولت إلى مخلب، بل ناب وحافر للعدو اليهودي تعاونه في تكبيل الشعب الفلسطيني**

غير شرعية وغير مقبولة شعبياً وغير صالحة إلا لتحقيق مصالحه وحمل بعض الأعباء عنه! ولت السلطة والحكومة اكتفت بالسلبية بل تحولت إلى مخلب بل ناب وحافر للعدو اليهودي تعاونه في تكبيل الشعب الذي فرضت عليه وفي اعتقاله وتجريده مما أمكن من سلاحه وضرب عصب مقاومته حتى لا يبقى خطراً على العدو.

وهكذا فرغت (حركة فتح) من مضمونها الكفاحي وتحولت بقدرة

ولكن يبقى للضفة ميزة استراتيجية مهمة لو استغلت جيداً لأقضت مضاجع العدو وكبدته خسائر لا يستطيع تحملها ولم يمنعه حتى جداره العازل لولا المتعاونين والمتواطئين المخدريين!

في الضفة تداخل وتشابك بين اليهود جنداً ومستوطنين ومستعمرات مع أهل البلاد الذين يتمنى معظمهم زوال الاحتلال ومستعد لبذل النفس والنفس في سبيل ذلك ويترجمون ذلك عملياً كلما سنحت لهم الفرصة كعملية بؤرة الحقد والتعصب التي تعبى الجند لقتل العرب والمسلمين والتي ضربها أحد الأبطال (الظلم) علاء أبودهييم) خلد الله روحه في جنة الخلد فقتل ثمانية جنود سموهم طلايا!

ويبدو أن ما أسميناه (عسكرة الضفة) لم يكن غائباً عن المقاومة الإسلامية (حماس بالذات)، وأنه كان هاجساً متوقفاً ومقلقاً للعدو اليهودي الذي استغل أحداث غزة أسوأ استغلال حتى استطاع تحويل فصيل من أقدم وأكبر فصائل المقاومة الفلسطينية (فتح) إلى (فصيل مدجن) ألقى السلاح واكتفى بأن يفتح فاه انتظارا لنقطة ماء من سراب المفاوضات العبيثة التخديرية المملة والمعروف مصيرها وبتألقها سلفاً (صفر مكعب!!) وكون أي العدو المحتل وزارة على هواه ومقاسه (تسمى فلسطينية)



■ استطاع الأعداء تحويل بعض المقاومين الذين نشأوا لمقاومتهم وطردهم وتحرير فلسطين منهم إلى درع يحمي العدو ويحارب كل من يحاول مقاومته

■ اليهود لا بد أن يوقفنوا أن من لم يلق حتفه منهم عاجلاً فسيهلك عاجلاً فهو محكوم بالفناء

خدمة (الأمن اليهودي - أمن الدولة الصهيونية).

ولم يكتف الطرفان بمجرد تبادل المعلومات وما سمي (بالتتبع الأمني) بل تبادلوا الاعتقالات أيضاً وخصوصاً في صفوف (حماس) الأكثر استعداداً وصلاحيات لإزاج المحتلين ومقاومتهم فملئت السجون اليهودية والسلطوية (التي يسمونها ظلماً فلسطينية) بالمعتقلين من المقاومين وكان رفاق السلاطين والوفاة السلطونية أشد على رجال المقاومة من اليهود وتوقفوا عليهم في تعذيب المقاومين والمجاهدين حتى غير المسلحين حتى استشهد بعضهم تحت التعذيب كالمرحوم (الشيخ مجد البرغوثي) إمام وخميط مسجد قرية كوبر قضاء رام الله) استشهد بعد تسعة أيام تحت التعذيب (بنيامين سبق أن اعتقله العدو نحو سنوات وخرج سليماً) وظن قتلته - توفيق الطيراوي وزيد هب الريح وأمثالهما من الخونة - أنهم سيفوزون برضى العدو اليهودي والأمريكي وأوسسته! ربما ولكنهم سيوؤون بخزي الدهر وانتقام الشعوب وغضب الله وناره وعذابه!

لا شك أن مثل تلك التصرفات والمواقف تفقد تلك العناصر ما تبقى من تعاطف أو تأييد من قلة من الناس ربما تؤيدهم لظروف معينة، فإن لم يكن (غلمان دايتون في رام الله أو بقايا عناصر سلطة فتح الذين فهم بقايا عقل وضيمر) يعلمون هذا فهم غافلون وإن علموا فإنهم متواطئون!

لقد شنت أجهزة العدو و(أعوانهم من سلطة هياض وعصب دايتون ورجالهم) حرباً شعواء على كل روح أو احتمال للمقاومة في الضفة الغربية وملاؤا السجون بالمعتقلين وخصوصاً من حماس والعناصر المتعاطفة معها

حتى من لا يمكن أن يحملوا السلاح. وبذلك ظنوا أنهم حموا (ظهر العيو) وأمنوا له اكتساحاً واجتياحاً آمناً لفزة التي ما إن حاول معها حتى لقي مقاومة عنيدة وتضحيات باغة وبذات هواجس لبنان تآكل قلوب وعقول جنوده وضباطه ولو كان لدى المقاومين عشر السلاح الذي مع عدوهم أو بعض السلاح المتاح للمقاومة اللبنانية أو العراقية مثلاً لثروا بأضعاف ما زاوه في جنوب شرسة منذ نحو عامين من مقاومة شرسة ومن ضحايا لم يتوقعوها ومن خسائر لم يتصوروها!

بشارة للصهيانية؛
محرقتكم الشاملة قادمة وحتمية
وتصرفاتكم تطلوها وتستعجلها؛
واليهود لا بد أن يوقفنوا أن من لم يلق حتفه منهم عاجلاً فسيهلك عاجلاً فهو محكوم بالفناء ولكن إلى أن يحين الأوان ويأتي موعد (المحرقة الكبرى الحقيقية) التي يسميها اصداقناهم (هرمجون) فيا بؤس ما يجدون!

إن اليهود يجب ألا يأخذهم الغرور بعين ولا بد أن يعلموا ولربما شعر بعض عقلائهم بذلك أن كل دم يريقونه أو أي إجرام يقرقرهونه يضاف إلى فواتيرهم التي ثقلت كثيراً ولم يعد يجدي فيها حتى (هولوكوست - محرقة محرقة النازي المزعومة المكتوبة المصممة للابتزاز والسكينة) ولم يعد يكفي لتسديد (فواتيرهم الثقيلة) إلا واقعة كهرمجوت التي ينتظرونها هم ويوش ونظراؤه فهي شاملة كاملاً!

ولكن مع كل ذلك ومع كل ما حصل فإن معظم الشعب مع حماس والمقاومة وفساد السلطة ورجالاتها وخوهم يزيد سخط الناس عليهم ويرفع أسهم

(حماس) يومياً، كما اعترف إعلام أسياهم الصهيانية كصحيفة (معاريف العبرية) وغيرها!

رجال حماس ليسوا بالطبع ملائكة ولكن فساد (خصوصهم) يزيد تمزيز مواقفهم ووضوح رؤيتهم وأهدافهم وتمسكهم بعقيدتهم يدفعهم للشباب والاستبسال، وبالمقابل فإن (ضياح) خصمهم وعدم وضوح الرؤية عنده وعدم وجود عقيدة لديه (لا رسالية ولا قتالية) بل وشعور كثير من أدواته أنهم يحاربون معركة العدو ضد مواطنيهم يجعلهم أكثر استعداداً للهرب وأقل حماساً للمقاومة حين يجد الجد ويصطدموا بالمقاومين العقائديين كما حصل في غزة تماماً، واتهمت السلطة الذين رفضوا سفك دماء إخوانهم والاصطفاف مع عدوهم اليهودي اتهموهم بالعمالة لحماس والتعاون معها وإحكاموا بعضهم وعاقبوا بعضهم...

ولا يزال المجال متاحاً بالرمح من كل الاعتقالات والتضييقات ولولا قوات الاحتلال لمكنت حماس من تعديل أوضاع الضفة كما فعلت بغزة (وسما فعلت ذلك هنالك إلا دفاعاً عن النفس والقضية بعد أن احتدمت الأوامر الدايوتونية واقترب تنفيذ انقلاب فتحاوي يودي بحماس كما أشرنا منذ شهر وكما فضحتهم تلكا اصحاب والوثائق الصحفية الأمريكية (فانتي فير))!

وقد أكد الإرهابي الصهيوني (غادي شميتي) قائلاً ما يسمى بالضفة الوسطى للجيش الصهيوني، حيث قال لرئيس دولته الإرهابي (بيريز): «لولا وجود قوات الاحتلال المكثف في الضفة، لسيطرت (حماس) على كافة مؤسسات ومكاتب السلطة الفلسطينية خلال أيام معدودة»

وعلى كل حال فإن الحال لا يدوم وإن الأيام دول وللحملة التي كتبت على بني إسرائيل كما قال خبيثهم الهالك المحرص مع خونة بني قريظة الكاهن حيبي بن أخبط تلك الحملة لا تزال واردة ودائرة وليتظنوا ما لا يحلمون به ولا يتصورونه (وإن غدا لناظره قريب)

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١).

الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ - ٤ مايو ٢٠٠٨ م

إحياء سنة وإماتة بدعة

بحث في فضائل سور القرآن الكريم

للمحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله



سورة الفاتحة

من الأحاديث الصحيحة التي وردت في فضل سورة الفاتحة:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
(بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته).

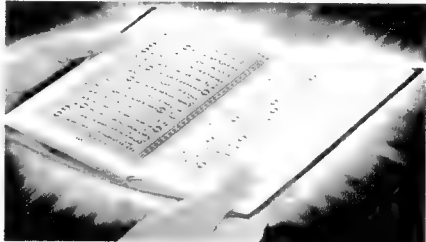
(رواه مسلم وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب / ١٤٥٦)

قال رسول الله ﷺ: (ما أُنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلاً، وإنها سبع من المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيته).

(متفق عليه)

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبيد ما سأل، فإذا قال العبد: «الحمد لله رب العالمين»، قال الله: مجدي عبدي. فإذا قال: «الرحمن الرحيم»، قال: آثني علي عبدي. فإذا قال: «مالك يوم الدين»، قال مجدي عبدي. وإذا قال: «إياك نعبد وإياك نستعين»، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبيد ما سأل. فإذا قال: «اهدنا الصراط المستقيم» صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين»، قال: هذان لعبيد. ولعبيد ما سأل).

(رواه مسلم وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب / ١٤٥٥)



روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجرهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها، ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء).
قد انتشر منذ سنوات كتب ونشرات تحتوي على أحاديث ضعيفة وموضوعة لفضائل بعض سور القرآن الكريم، لذا كان من الواجب تنبيه المسلمين على ما في هذه المطبوعات من أباطيل، وإرشادهم لبعض الأحاديث الصحيحة التي حققها الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني، وذلك نشرًا للسنة وقمعًا للبدعة، وعلى المسلم أن يتحرى الحق في كل شؤون حياته ولا يتجرع خلف أي ناعق، بل عليه أن يبحث ويتعلم ولا صار دينه هباء منثورًا، يجمع من هنا وهناك، يجمع الفتا والسمن، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولنتنبه إلى قول الشيخ في تعليقه على هذه الرسالة: (لم أضع الأحاديث الضعيفة لكي يؤخذ بها، وإنما وضعتها لكي يعلم الناس أنها ضعيفة). فالجهد لله أن جعل في هذه الأمية من يحقق دينها ويرشد الناس إلى الحق وإلى السنة، فالعلامة الألباني - رحمه الله - كان ممن حفظ الله بهم الدين جزاء الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء.

في بيته نهاراً لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة / ١٣٤٩)

سورة آل عمران

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرأوا القرآن فأنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو طيرتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة).

(رواه مسلم)

الأحاديث الضعيفة التي وردت في آل عمران،

(من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة، صلى الله عليه وملائكته حتى تحب الشمس).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة / ١٤١٥)

(اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية من آل عمران: ﴿قُلْ لِّلّٰهِ مَالِكُ الْمَلَكِ تَلَوَّى الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءُ﴾ إلى آخره).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة / ٢٧٧٢)

(الشرك أخفى في امتي من ديبب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأنداه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله؟ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ آل عمران ٣١).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة / ٣٧٥٥)

(من قرأ آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة).

(ضعيف مشكاة المصابيح / ٢١١٢)

(من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل).

(ضعيف مشكاة المصابيح / ٢١١٣)

(ما من رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنيه: ﴿أفغفر دين الله فيغفر﴾ وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون؟ آل عمران ٨٣، إلا وفقت لإذن الله تعالى).

(ضعيف الكلم الطيب / ١٧٧)

(ما خيب الله تعالى عبداً قام في جوف الليل، فافتتح سورة البقرة وآل عمران، و نعم كنز لربه البقرة وآل عمران).

(ضعيف الجامع الصغير / ٥٠٣٣)

ونواصل البحث في حلقات قادمة إن شاء الله تعالى...

للتواصل مع الكاتب

ak.altonisi@hotmail.com

■ قال رسول الله ﷺ: «ما أنزلت في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلاً، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته»

● ● ● ● ●

■ قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينزغ من البيت الذي لا تقر فيه سورة البقرة»

● ● ● ● ●

■ قال ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»

● ● ● ● ●

عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقران في دار ثلاث لئال فلا يقربها شيطان) (رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير / ١٧٩٩)

بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي وردت في فضل سورة البقرة،

(آيتان هما قرآن، وهما يشفعان، وهما مما يحبهما الله، الآيتان في آخر سورة البقرة).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة / ١٥٤)

(من قرأ سورة البقرة: توج بتاج في الجنة).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة / ٤٦٣٣)

(إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحي سليم وإن نقرنا غيب فويل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأمنه برغبة فراه فهير، فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبناً، فلما رجع قلنا له: أكنتم تحسن رهيبة أو كنتم تراهي؟ قال: لا، ما رهيبت إلا بألم الكتاب، قلنا لا تحدثوا شيئاً حتى تأتوا ونسال النبي ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناها للنبي ﷺ قال: وما كان يدريه أنها رقية القسموا واضربوا لي بسهم).

(رواه البخاري)

بعض الأحاديث الضعيفة التي وردت في فضل سورة الفاتحة:

(فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن، ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان، وجعل القرآن في الكفة الأخرى، لفعلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات).

(ضعيف جداً) / سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٩٩٦)

(فاتحة الكتاب شفاء من السم).

(سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٩٩٧)

(إذا وضعت جنك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد: فقد أمنت من كل شيء إلا الموت).

(ضعيف) / ضعيف الترغيب والترهيب (٣٤٧)

(فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين إنس أو جن).

(ضعيف) / ضعيف الجامع الصغير (٣٩٥٢)

(فاتحة الكتاب شفاء من كل داء).

(ضعيف) / ضعيف الجامع الصغير (٣٩٥١)

(فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن).

(ضعيف) / ضعيف الجامع الصغير (٢٩٩٩)

الأحاديث الصحيحة في سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينزغ من البيت الذي تقر فيه سورة البقرة).

(رواه مسلم)

عن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه).

(رواه البخاري)

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم ينمعه من دخول الجنة إلا أن يموت).

(رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير / ٦٤٦٤).

استمر
حملة
عمرو خالد
لإعلام
الإدمان
في مصر
والعالم
العربي



STOP DRUGS..CHANGE YOUR LIFE



غير حياتك وحياتهم

0168808001 - 2/3/4/5/6/7/8/9

hemaya@amrkhaled.net

هناك ١٠ ملايين مدمن في العالم العربي منهم ٤ مليون مدمن، وفي تحقيق نشرته جريدة الأهرام: أن في مصر نحو خمسة ملايين مدمن، وطبقاً لإحصاءات الرسمية بلغ حجم الاتجار بالمخدرات في مصر خلال السنوات العشر الماضية ٢١٢ مليار جنيه، وهي أرقام مزرعة مما دفع واحد من أكبر الدعاة شعبية وتأثيراً - خاصة بين الشباب - لأن يقود حملة ضخمة لمواجهة تعاطي وإدمان المخدرات، ولانتقاد شبابنا من هذه السموم. يعتمد فيها بالدرجة الأولى على حماس الشباب ونشاطهم، حيث شارك أكثر من ١٠٠ ألف شاب وفتاة في توزيع (استكرز) الحملة في كل مكان، التي لم تترك وسيلة للتأخير في مختلف الفئات وتوعيتها إلا واستخدمتها. وكان هدف الحملة تشجيع الشباب على طباعة مليون (استكرز) وتوزيعها على مدار خمسة أسابيع، ولكن خلال أسبوعين فقط طبع الشباب في الوطن العربي ٢٠٥ مليون (استكرز). وشارك في الحملة بشكل رسمي مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات، والقيادة العامة لشرطة دبي، كما أعلن عدد من وزراء الداخلية والصحة العرب مشاركتهم في تلك الحملة.

أضعاف أضعاف عدد الإدمان.
وهنا نتساءل كم جريمة تنتج
عن ذلك؟ فالقول إن هناك ١٠
ملايين مدمن في الوطن العربي
يعني أن هناك ١٠ ملايين أسرة
تعيش في أزمة نفسية من جراء
ذلك، كما أن البنت التي تدمن
من المؤكد أنها تتعرض للانحراف
والسرقة وربما الطرد من المنزل،
والمجتمع هو الخاسر، وأكد
الداعية (عمرو خالد) أنه يجب
أن تكون نظرنا للمدمن على أنه
مريض يحتاج إلى الأخذ بيده
وعلاجه، وعلينا أن نستوعبه،
وأولى خطوات العلاج هي الحب
غير المشروط، فنحن نحب الشباب
ونحرص عليه، والمدمن محتاج
إلى الحب والشفقة والالتعالي
عليه، مما يجعله يطلب العلاج
بنفسه، فلابد أن تغير أسلوب
العامة، ولا بد للمدمن أن يجد
من يسمعه، وأن تتوفر السرية
في تلقي الحالات، وأكد أن اتصال
المدمنين لا يتوقف، وكنت أتوقع
اتصال أهالي المدمنين، ولكن
ما حدث أن المدمنين أنفسهم
بادروا بالاتصال فممنهم من يقول
(لي سبع سنوات مدمن وسني
٣٠ سنة)، وأرجع سبب إدمان
الشباب إلى عدة عوامل منها:
الفرغ، وقلة الاهتمام، وأصحاب
السوء، وعدم وجود مشروع قومي
يستوعب هذه الحالات، فلا أحد
يسمعه في المدرسة والنادي
والمجتمع، ولا يوجد غير المقاهي
لشرب الشيشة لأكثر من ٣ ساعات
يوميًا، خاصة وأن ملايين الشباب
يعاني البطالة، فالشباب ضحايا



■ عمرو خالد: أبكاني خبري في «الأهرام» عنوانه
(حقن نفسه بالهيرويين في حمام المسجد ومات)

■ وأغرب اتصال جاءني من تاجر مخدرات
يعترف أنه قاتل ويطلب التوبة من الله بعد
رؤيته واستماعه للحملة على أحد المقاهي

■ هناك ١١ مليون مدمن في العالم العربي منهم في مصر
وحدها ٥ مليون مدمن، وبلغ حجم الاتجار بالمخدرات
في مصر خلال السنوات العشر الماضية ٢١٣ مليار جنيه

■ انخفض سن التعاطي من سن ١٧ سنة إلى
١١ سنة، أي المرحلة الإعدادية (المتوسطة)

وفي لقاء مع الداعية عمرو
خالد مع قناة المحور، يوم
٢٢/٣/٢٠٠٨، وبعد مرور عشرة أيام
من الحملة التي استغرقت خمسة
أسابيع أكد أن عدد المدمنين في
العالم العربي يزيد عن عشرة



وذلك في الصالة المغطاة بأسوان بحضور جماهيري كبير.

(ب) مسيرات طلابية من جامعة القاهرة وعين شمس ترفع شعار (أوقفوا المخدرات)، وأيضاً في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومدرسة مصر الدولية ومدرسة الشويكات الدولية، وفي حديقة الأزهر ودسوق وسوهاج وبنى سويف وبورسعيد وكفر الشيخ ومدينة ٦ أكتوبر، وفي الإمارات والسودان والأردن وغيرها.

٣- اتفاق الأمم المتحدة مع المصحات بعمل خصم ٥٠٪، وتلقي ١٨٠٠ مدمن من خلال (استمارة اتصال مدمن) بسرية تامة لتحويلهم إلى العلاج بطلب من المدمن نفسه وليس بالأسلوب القديم كان توثق المدمن بالحبال ونسوقه إلى المصحة أو ينقله

فقد قامت بنات جامعة الجزائر ببيع حليهم الذهبية لطبع ١٠٠ ألف استيكر، ومن كثرة حركة الشباب في الأردن قام وزير الصحة الأردني بإرسال رسالة للمشاركة في الحملة وتدعيمها، وشرطة دبي طبعت على حسابها ٢٠٠ ألف استيكر، وتم جمع ٢,٥ مليون في عشرة أيام.

٢- تم ممارسة خمسة آلاف نشاط مثل خطب الجمعة، والمباريات الرياضية والحفلات، ونأمل أن يصلوا إلى ١٤ ألف نشاط ومن أمثلته:

(أ) تجمع رياضي الأهلي القدامى وذهابهم إلى أسوان لعمل دعاية للحملة، لإفاقة مباراة مع فريق أسوان، وارتدائهم تيشيرتات كتب عليها (لا للمخدرات)، ووضع اللوجو الخاص بالحملة،

وليس جناة، والمجتمع والحكومة مسؤولة عن ذلك، فالمجتمع لم يمد يده للشباب ومعاونته لحل مشاكله، والحكومة لم تضع مشروعاً قومياً لإنقاذهم، ولابد من تضافر كل الجهود لأن المشكلة أكبر من طاقة الحكومة وحدها. ثم استعرض منجزات الحملة على أرض الواقع، ومنها خلال عشرة أيام ما يلي:

١- توزيع مليون بوستر في مصر قام بها الشباب المتحمس في كافة تجمعاتهم في المدرسة والجامعة والنادي والأماكن الترفيهية، والبوستر يحوي الكف الأحمر (أوقف المخدرات)، والتفاحة الخضراء وترمز للحياة (غير حياتك)، وعلى مستوى العالم العربي تم لصق ٢,٥ مليون ستيكر، وقام بذلك الشباب ممن نقول عنهم مستهترين!!

■ لا بد من تضافر كل الجهود؛ لأن المشكلة أكبر من طاقة الحكومات وحدها

■ منجزات الحملة خلال عشرة أيام: ممارسة خمسة آلاف نشاط مثل خطب الجمعة - المباريات والحفلات ونأمل أن يصلوا إلى ١٤ ألف نشاط

■ يشارك في الحملة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات، والقيادة العامة لشرطة دبي

■ اتفاق الأمم المتحدة مع المصحات بعمل خصم ٥٠٪، وتلقي ١٨٠٠ مدمن من خلال (استمارة اتصال مدمن)

■ لا بد أن نغير أسلوب المعاملة؛ أن يجد المدمن من يسمعه - الحب غير المشروط - النظرة إليه أنه مريض يحتاج الأخذ بيده - السرية - أن يطلب المدمن العلاج بنفسه ولا يفرض عليه - وجود مشروع قومي يستوعب هذه الحالات

يقبل توبتي!) وقلت له (طبعاً ولكن عليك ألا تعود إلى تلك الجريمة مرة أخرى، ألم تسمع قوله تعالى «من قتل نفساً بغير نفس أو هساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» ونحن نعمل عكسك في هذه الحملة في قوله تعالى بقية الآية: «ومن أياها فكأنما أحيانا الناس جميعاً» (سورة المائدة: ٣٢)، ثم أنهى الكلمة ولا أعرف هل تاب إلى الله كما وعد أم لا، ولكن نقول إن الفكرة وصلت عن طريق الشباب أنفسهم.

ويقول عمرو خالد: قرأت في (الأهرام) خبراً أبكاني عنوانه (حقن نفسه بالهيريويين في حمام المسجد ومات)، لذلك كلنا متضررون وعلينا جميعاً أن نتحرك وأن نصنع شيئاً ما، وهدف حملتنا توعية الأصحاء ليقبوا أصحاب، والمساعدة في إفاقة المدمنين وتوجيههم لبدء العلاج).

واكدت المهندسة «مايسة محمود عبدالعزيز» رئيس جمعية (نية الخير) المشاركة في الحملة أن مراكز الاتصال الثلاثة التي تم تخصيصها لتلقي مكالمات المدمنين ونويعهم تلقت ١٢٧٦ اتصالاً على مدار الأيام الأربعة الأولى في الحملة، بينها ٥٠٠ اتصال من المدمنين أنفسهم بدأت المراكز العلاجية في استقبالهم مما يدل على نجاح الحملة، إضافة لتخصيص بعض الأندية لـ ٥٠٪ من دخل مبارياتها لصالح علاج الحالات غير القادرة.

الطبيب إجبارياً، وذلك خطأ هادح، ولا بد أن يتصل المدمن بطلب العلاج، وهي أولى خطوات العلاج، أن تتحرك إرادة المدمن ليقول (أنا مريض وعاوز أتعالج)، لم تبدأ معه بكلمة حرام ولكن بكلمة نحن معك ولنا ضدك وإنك مريض ونريد مساعدتك. ٤- عمل C.D به اعترافات بعض المدمنين بالصوت والصورة ونحن معهم نمارس الرياضة ويحكون تجربتهم.

■ أمثلة من الواقع وقال الداعية عمرو خالد (ما حدث خلال العشرة أيام إعطاني أمل شاهدته أمام عيني، مما يؤكد أن الشباب طاقة علينا استثمارها) وساق أمثلة من الواقع ومنها: ١- أم عرفت أن هناك مدمن في العمارة التي تقطن بها، فعملت (تورتة) ووضعت عليها شعار الحملة، وجمعت الشباب لياكل منها ومنهم الشاب المدمن دون أن تكلمه.

٢- شباب الإسماعيلية توجه إلى مركز الشباب بالمدينة ولكن ضابط شرطة أرشدهم إلى أماكن المدمنين ليركزوا عملهم هناك. ٣- الشباب المدمن الذي اتصل أو أرسل رسالة على الإيميل ليقول (أنا انتهيت وأطلب المساعدة). ٤- أصعب اتصال جاءني من حسام (تاجر مخدرات) ليعترف أنه تاجر صغير دخله الشهري بين ٥٠ و ٦٠ ألف جنيه، وأنه رأى شباب الحملة في السويس وهم يلصقون الستيكرز على جدران المقهى التي جلس عليها، ليقول (أنا أول مرة أحس أنني قاتل، وأتسنى أن أتوب إلى الله وهل



سيناتور أمريكي يعترف: عشرات المجنندات الأمريكيات اغتصبن من قبل زملائهن



جند سيناتور أمريكي بارز تأكيداته بأن عشرات المجنندات الأمريكيات اغتصبن من قبل زملائهن في جيش الاحتلال الأمريكي في العراق وأفغانستان دون توجيه أية اتهامات لجنود الاحتلال الأمريكيين حتى الآن.

وقال النائب الديمقراطي بيل نيلسون الذي يمثل ولاية فلوريدا في بيان له:

إن العشرات من النساء الأمريكيات العاملات في الجيش الأمريكي أو العاملات بمعقود في شركات خاصة تابعة للعسكرية الأمريكية قد تعرضن للاغتصاب، وأنه رغم قيامهن بالإبلاغ عن هذه الحالات وقيام أطباء تشريحيين بتوقيع الكشف عليهن وإثبات الوقائع إلا أن أحدًا من المفتصين لم يتعرض للمساءلة أو المحاكمة. واتهم النائب الديمقراطي العسكرية الأمريكية ووزارتي العدل والخارجية بإخفاء الأدلة، بل حتى تضيق تلك الأدلة، مؤكداً أن امرأة تقطن في دارلته الانتخابية بولاية فلوريدا قد تعرضت للاغتصاب عام ٢٠٠٥م بشركة أمريكية تابعة لشركة هاليبرتون التي تعمل في الكويت وفي العراق في القواعد العسكرية الأمريكية هناك.

وأضاف نيلسون: إن المرأة التي تبلغ

من العمر الآن ٤٢ عاماً قد تعرضت للاغتصاب في معسكر في العراق يُسمى معسكر الرمادي أثناء إدارتها لمركز لمساعدة الجنود الأمريكيين هناك. وكانت جيمي جونز قد صرحت بأنها تعرضت للاغتصاب جماعي في عام ٢٠٠٥م من قبل عمال في شركة هاليبرتون الأمريكية، وشركة خدمات أخرى تابعة لشركة هاليبرتون. واتهمت جونز الشركة بأنها احتجزتها تحت حراسة مشددة داخل حاوية شحن بدون طعام أو ماء، وهددها بالفصل من العمل إذا تحدثت عن الحادث أو غادرت العراق، من أجل الحصول على رعاية طبية. كما أكد العديد من النساء الأمريكيات من المندبات العاملات مع قوات الاحتلال الأمريكية أنهن تعرضن للاغتصاب ولم يتلقين رداً من البنتاجون.

مقتل ٣ جنود روس في إنجوشيتيا

المقاومة تخطط لصيف ساخن من العمليات العسكرية



المواقف الاستفزازية لبعض الأعضاء السابقين في الحكومة الشيشانية الموجودين في أوروبا. وأشارت المصادر إلى أنه عقب هذا الاجتماع اجتماع آخر مع عناصر المقاومة في منطقة «تشوشي مارتن» للبحث في أنشطة المقاومة في هذه المنطقة.

وفي سياق آخر، أعلنت المقاومة الشيشانية مقتل ثلاثة جنود روس وإصابة رابع من عناصر «ФСب»، في عملية خاصة في منطقة «إنجوشيتيا» المجاورة للشيشان.

وقال موقع «فيسفاك سنتر»: إن وحدة متحركة من عناصر المقاومة استهدفت دورية روسية في قرية «سوزوهوي»، في عملية خاصة ما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود روس وإصابة رابع بجراح.

عقد «دوكو صمروف» الرئيس الشيشاني المنتخب من قبل المقاومة سلسلة من الاجتماعات مع قادة المقاومة للإعداد للعمليات العسكرية في الصيف القادم، والذي يتوقع أن يكون صيفاً ساخناً. وذكر موقع «فيسفاك سنتر» نقلاً عن مصادر في قيادة المقاومة الشيشانية أن الأيام الأولى من شهر ربيع الآخر (في أوائل أبريل الجاري) شهدت اجتماعات بين «دوكو صمروف» وقادة المقاومة في الجبهة الجنوبية الغربية.

وناقشت هذه الاجتماعات مجموعة من القضايا تمحلت فيما يلي: - التخطيط للحملة العسكرية في فصلي الربيع والصيف القادمين - الحالة في منطقة جنوب القوقاز في ضوء النزاع بين جورجيا وروسيا.





السفير الفرنسي يعترف بجرائم بلاده ضد الشعب الجزائري ويدعو لإغلاق صفحة الماضي



■ سفير فرنسا في الجزائر

خمس أشهر من خطاب انقاء الرئيس ديوكولا ساركوزي في جامعة قسنطينة، وتحدث فيه عن «أخطاء وجرائم الماضي، الاستعماري الفرنسي في الجزائر». وقال ساركوزي حينذاك انها «لا تفتخر». وكان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وصف القمع الاستعماري في الجزائر بأنه عملية «إبادة». وردت الجزائر بقوة على مصداقية البرلمان الفرنسي في فبراير ٢٠٠٥ على قانون - ألفي لاحقاً - يتحدث عن «الجوانب الإيجابية للاستعمار». وما زال المحاربون القدامى في حرب التحرير الجزائرية (١٩٤٤-١٩٦٢) يطالبون من فرنسا أن تقدم اعتذارات رسمية، لما ارتكبه النظام الاستعماري من «جرائم» بين ١٨٣٠ و١٩٦٢.

هذا وقد دعا باجوليه أعداء الأمم إلى حمل رسالة ولأم ووفاق وصداقة. وقال: «ليس علاقتنا الهدوء الشام، لا يد إن يتقاسم الطرفان الذائبة وإن يشركا سوياً تدوين التاريخ ويجب إزالة الحمرات من كلا الجانبين وإن تحل الوقائع الثابتة محل الحقائق المتزعة».

ويقول الجزائريون: إن ذلك القمع الذي شاركت فيها ميليشيات فرنسية ومندوبون أدى إلى سقوط ٤٥ ألف قتيل، في حين يقول الطرف الفرنسي إن الحصيلة بلغت بين ١٥٠٠ وثمانية آلاف قتيل فقط. واعتبرت الصحف الجزائرية، خطوة باريس «غير كافية»، بينما عبرت صحيفة «لو جون انديبندان» عن ارتياحها مع ذلك، لأن السفير الفرنسي «سمى الأمور بأسمائها في حين كتبت صحيفة «الكسبرسيون» أن «باجوليه يندد ولا يدين». أما صحيفة «دوران» (مستقلة)، فتساءلت حول أبعاد ذلك التصريح الذي جاء بعد

أقرب فرنسا بـ «المجازر» التي ارتكبتها السلطات الفرنسية في الجزائر في ١٩٤٥ من دون أن تعترف داعية المؤرخين الفرنسيين والجزائريين إلى «التخلص من الحمرات» حول الاستعمار لصفحة جديدة من الصداقة بين أعداء الأمم. وأعلن سفير فرنسا لدى الجزائر برنار باجوليه في كلمة ألقاها أمام طلاب جامعة الثامن من مايو ١٩٤٥ في قلعة (شرق)، أن «زمن انكار المجازر التي ارتكبتها الاستعمار في الجزائر دولي». وقال: «هنا كانت الوقائع قاسية فإن فرنسا لا تنوي ولم تعد تنوي إغفائها. وتحدث باجوليه عن «الذئاب الرمحية» التي ارتكبت قبل ٦٣ سنة في تلك المدينة ومدينيتين أخريين هما سطيف وخرطلة، مضاربة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لقمع تظاهرات الجزائريين من أجل الاستقلال. وكذلك خطا السفير خطوة إضافية بعد التي قطعها سلفه هوبير كولان دي فريار عندما وصف «مذبحة» الثامن مايو ١٩٤٥ بأنها «أساسة لا تقتصر».



مهاير يدعو إلى محاكمة بوش وبلير كمجرمي حرب



■ مهاير محمد

والوضع الدولي. وأضاف: إن مهاير قال إنه يجب على الناس أن يتوقفوا عن قتل بعضهم البعض وأن يلجأوا إلى التحكيم والمفاوضات والنقاش بدلاً لأعمال العنف والحرب والقتل. وشأن الحرب في العراق تحت مهاير عن آلاف الأشخاص الذين يتعرضون للقتل وعن الحرب الاقتصادية وعن قوة النفط وكيف يمكن استخدام بعض من هذه الأدوات لحاسية الأشخاص الذين يورطون بلادهم في الحرب.

وقال شفيق: إن مهاير تعمد ألا يتحدث أو يجيب عن أية أسئلة من الطلاب بشأن الوضع في ماليزيا خلال اللقاء الذي حضره أكثر من ٤٥٠ شخصاً.

دعا رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاير محمد إلى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة قادة غربيين من جرائم الحرب التي ارتكبوها في العراق. وطالب مهاير في لقاء في «إمبيريال كوليج» في لندن إلى محاكمة كل من الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير ورئيس وزراء أستراليا السابق جون هاورد لدورهم في الحرب.

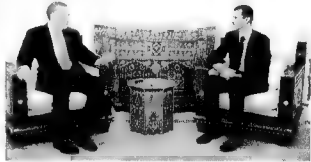
وقال محمد شفيق المتحدث باسم «مؤسسة رمضان» التي نظمت اللقاء: إن مهاير، الذي تولى الحكم في الفترة من ١٩٨١ إلى ٢٠٠٣، يرغب في محاكمة المسؤولين الثلاثة غيابياً عن جرائم الحرب التي ارتكبت في العراق. وأوضح المتحدث أن اللقاء كان فرصة للطلاب لطرح مجموعة من الأسئلة بشأن جرائم الحرب

الانسحاب من الجولان جاء للمراوغة وكسب الوقت

صحيفة إسرائيلية: الخطة نجحت وأحدثت ضجة إعلامية سورية وعربية

الأجواء، وتلقى الأسد النوايا الإسرائيلية بالانسحاب بضجيح إسلامي كبير نقلته وسائل الإعلام السورية والعربية، على الرغم من الحقيقة المرة بعدم وجود خطوات فعلية أو اتصال سوري أو إسرائيلي للبدء في مفاوضات حول الانسحاب من الجولان، والمفاوضات الداخلية بإسرائيل لجرد الفكرة.

صرحت وسائل إعلام إسرائيلية أن هدف حكومة الكيان الصهيوني من التلويح بإمكانية الانسحاب من الجولان كان للمراوغة وكسب الوقت، وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، «من هنا جاء تمرير ورقة الوساطة التركية للتلميح بإمكانية الانسحاب من الجولان مقابل السلام مع سوريا» وأضافت الصحيفة: «نجحت الخطوة الإسرائيلية في ترطيب



الرئيس السوري يلتقي رجب أودوغان

إيران

خيانة صينية لإيران

ذكرت جريدة (ديلي تلغراف) البريطانية أن الصين زودت الأمم المتحدة بمعلومات استخباراتية حساسة عن الجهود التي تبذلها إيران للحصول على التكنولوجيا النووية، وأن الصين استولت على وثائق من مسؤولين إيرانيين وسلمتها لفتشي الوكالة الذرية وقد عرضت معظم تلك المواد والوثائق على مجلس محافظي الوكالة في فيينا في فبراير الماضي!!

بيد أن الصين التي تعد نفسها لدور ضخم قادم وربما لوراثة الامبراطورية الأمريكية المتأزمة المتهاجرة المتورطة في عدة حروب ومشاكل، والتي يترجح اقتصادها بالرغم من كل الحقن (المسروقة) التي تضخها في أوروته المتجففة!! فهل تريد الصين أن تضرب عدوا مستقبلياً بنصف مدو حاضراً وترجح من طريقها إحدى عقبات المستقبل المتوقعة؟

لبنان

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان آتوس أوضاع ومحاولات حماسية للتخفيف والمساعدة

أكثرهم تصل دون الحد المعترف به عالمياً ونسبة البطالة تبلغ أكثر من (٦٠٪) أما الـ (٣٠٠٠) من هفاقي الأواق الثبوتية) فلا يحق لهم التعلم أو العلاج أو التنقل أو حتى الزواج فهم موجودون كمفقودين موجودون بدون وجودا وقد زادت حالتهم سوءا بعد الأحداث الأخيرة حين توقف العمل بالتصاريح المؤقتة الصادرة لهم عن ممثلية منظمة التحرير ببيرودا لا يفوتنا هنا أن نثوه بالأدوار الإيجابية والأعمال الإنسانية التي بذلتها (حماس) في إغاثة لاجئي نهر البارد إثر الأحداث المأساوية الأخيرة، وكذلك في بناء (بركسات) في مخيم الهول لللاجئين الهاريين من العراق بالتعاون مع بعض الجهات والهيئات الدولية هؤلاء يحسون بالآه شعهم ولعلمهم (أي حماس) يبدون للتخفيف من معاناة هؤلاء من هفاقي الأواق الثبوتية.

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وضعهم جد تميز ولكنهم يتفاوتون في التماسه! وهم يعيشون في ١٢ مخيما معترفا بها من الدولة اللبنانية ووكالة الفوق (الأولروا). وهناك أكثر من ٢٥ تجمعا غير معترف به ولا يساكنية! ودمرت لهم تدميرا كاملا (سنة ١٩٧٤-١٩٧٦) ثلاثة مخيمات رئيسية هي: مخيم تل الزهتر ومخيم التنبطية ومخيم جسر الباشا! وحسب وكالة الفوق هناك (٤١١٠٥) لاجئ مسجل، إضافة إلى أكثر من (٢٥ ألفا) غير مسجلين، وحوالي (٣٠٠٠) من هفاقي الأواق الثبوتية فهم كالأموات! ويعيشون في مساحات جغرافية محددة منذ ٦٠ سنة! ولا يسمح لهم بالتبند بالرغم من ارتفاع نسبهم منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم (لأكثر من ٣١٪)!! ولأنه ليس للفلسطينيين هناك مرجعية سياسية موحدة، فإن نسبة الفقر لدى

من هنا وهناك

•••••

■ استجابة لحملة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، التي تنشد تخفيف الأزمة الإنسانية التي تواجه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والتي نجمت عن الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان المدنيين في القطاع، دعمت حكومة جمهورية أذربيجان الحملة بالتبرع بمبلغ ٥٠ ألف دولار.

■ قررت الدانمارك إغلاق سفارتها في الجزائر وكابول، خوفاً من تعرضهما لاعتداء بعد إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ خلال فبراير الماضي من قبل الصحافة الدانماركية.

■ أعلنت قوات حلف شمال الأطلسي، الناتو، في أفغانستان مقتل أحد جنودها وإصابة أربعة آخرين في هجوم لحركة طالبان بولاية أوزغان جنوبي أفغانستان. وأصدر الناتو بياناً جاء فيه: إن الجندي القتيل يتبع استرالي الجنسية.

■ من المقرر أن يحتفل يهود بريطانيا بالذكرى الستين لقيام دولتهم في فلسطين في حى ملكة بريطانيا وفي قصر باكنجهام!! ولعل هذه (العشيرة أو العقدة) السادس للدولة اليهود هو آخر انعقاد وعلى أكثر تقدير هو قبل الأخير، لأن دولتهم السابقة لم تدم أكثر من ٧٠ سنة وبنزول دولتهم القنصلية بدأت تلوح في الأفق بقوة وهم يتوقعون ذلك بل يوقنون به.

الحكومة الشيوعية تضيق على المسلمين من أداء الصلاة

ودخول المساجد وإدخال القرآن إلى الجامعة

تحول قائد شعب الإيجور المسلم إلى معلم سياحي

•••••



■ مسلمو الصين

من نغمة الانفصال التي تردد بينهم وهو خامس أكبر أقلية عرقية في الصين، خشية أن يكون تحت السطح الهادئ غليان أو شك أن يفور.

وقالت الصحيفة: إنه منذ استيلاء الحكومة الشيوعية على إقليم تركستان عام ١٩٤٩ تزايد عدد أقلية هان الشيوعية الصينية في الإقليم من ٦,٧٪ إلى ١٦,٩٪، حسب الأرقام الرسمية، وأصبحوا يسيطرون على كل الوظائف الرئيسية وعلى النشاط السياسي. وأشار أحد الباحثين في هيومان رايتس ووتش إلى أن الإيجور في موقف صعب للغاية، لأنهم رغم قدرتهم على التمسك بين خيارين إما التمسك على حساب ثقافتهم وإما التمهيش اقتصادياً.

وقال الباحث: إن النشاط الديني بين المسلمين هناك يقلق السلطات الصينية، التي تريد بين أي نشاطات دينية خارج الإطار الرسمي بالإرهاب والانفصال، كما أنها تضع لوائح تحظر على موظفي الحكومة المحلية الذهاب إلى المساجد وتفتح المعلمين من إطلاق لحاهم، والطلبية من إحضار القرآن للجامعة. ومن المعلوم أن الإيجور يتكلمون لغة محلية تركمانية ويحفظون بالكتابة العربية ولهم ملامح القوقازيين، وكانوا يشكلون ٩٠٪ من سكان المنطقة، لكن هجرة الأقلية الصينية الشيوعية «هه» قوضت هذه الأغلبية المسلمة.

كتبت كريستيان ساينس مونيتور أن أقلية الإيجور المسلمين في الغرب الأقصى من الصين يعيشون حالة من المزلة المفروضة عليهم، ومن تقيد ممارسة حرية الاعتقاد الدينية، ومنعوا عن استخدام لغتهم في المدارس وتميش أقلية الإيجور المسلمة في مدينة كوتشا بإقليم تركستان (سينجيانغ) التي يحكمها الملك داود محسود، وهو الملك الـ١٢ الباقي من السلالة الملكية الحاكمة لهذا البلد.

وقالت الصحيفة: إن مصير الملك العجوز مثير للشفقة، لأنه بعد أن كان قائداً لشعب الإيجور أصبح الآن معلماً سياحياً يجر على عجالات بواسطة فئتين صينيتين لكي يشاهده الزوار مقابل نحو ٢٨,٥ دولاراً. وقال بعض الإيجور إن المهانة التي يراها الملك داود هي علامة على ما يخبره القبر لثقافتهم عموماً في وجه حملة الحكومة الصينية القاسية لتوطيد المزيد من أقلية هان الشيوعية الصينية في أرض الإيجور التقليدية الغنية بالنفط والمعادن. وقلقت الصحيفة شكوى أحدهم من أنهم يشعرون بأنهم غريباء في أرضهم وأنهم كالهنود الحمر في أمريكا أو التبتيين في التبت. وأشارت الصحيفة إلى أنه رغم إظهار أقلية الإيجور المبالغة لعنانيه ملايين نسمة بعض علامات الاستياء كالتباعد هزت التبت مؤخراً، فإن الحكومة الصينية تشعر بالقلق



كتاب اليوم

صكوك النقود الأمريكية

صكوك الغفران الأمريكية



معصوم مرزوق

يؤكد الكتاب - الذي يقع في ٢٣٥ صفحة من القطع دون المتوسط - على أن الدور الأمريكي في العالم هو أبعد بكثير من الهيمنة والسيطرة (يتعدى إلى الاستيلاء على المقدرات وموارد الدخل وامتصاص ثروات الآخر لا آخر قطرة، وأنه لا سقف للمستعمرات الأمريكية، ولكنه يؤكد أن (خطرسة القوة) سوف تفشل في التحليل الأخير، وقد أثار الكتاب عدة نقاشات نوجزها فيما يلي:



استحلت لنفسها استعباد الشعوب ونهب ثرواتها لقرون طويلة، وعلى الإدارة الأمريكية أن تراجع مجمل سياساتها شاعت ذلك أم آبت لأنها مسؤولة بشكل أو بآخر - بحكم دورها التاريخي - عن المآثر التي تعاني منها شعوب العالم المعاصر.

■ لغة خطرسة القوة

حين يعلن الرئيس بوش الحرب على (محور الشر)، فإنه يعني انقطاع

السياسية حتى في داخل الولايات المتحدة نفسها (وحدات تضجير مبنى أوكلاهوما أبرز مثال)، وأن أخطر ما في الأمر الصراع تهمة الإرهاب بالعرب والمسلمين، وما فعلته أبواق الصهيونية لتعلن أن الدور الحتمي الأمريكي في القضاء على الإرهاب العربي الإسلامي، ويدل من الدعوة العاقلة إلى الحوار بين الحضارات نجد نبرة الاستعلاء والغرور التي تباهي بها الحضارة الغربية التي

■ لا تجعلوها حروباً صليبية جديدة!!

فحادث ١١ سبتمبر يعني في المقام الأول إخفاق السياسات الأمريكية، وعليها أن تكبح هوران الغضب والرغبة في الانتقام لتطرح أسئلة منطقية ومحاولات إيجابية عليها ليس فقط من خلال (أسامة بن لادن) بل ومن خلال العديد من القوى والتوجهات

أنها حرب (عادلة) ودفاع عن النفس، لا
تعد بالمعنى الفني الدقيق حرباً، ولا هي
تشبه الحرب وليس لها سند في القانون
الدولي.

■ الخرق المادي والانتهاك القانوني!

حقيقة الأمر أن الأمم المتحدة تأسست بواسطة الحلفاء، بهدف أن يكون تدخلها أساساً لحماية الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في المجلس الأمن، وتعد عملية (عاصفة الصحراء) ضد العراق أول تطبيق عملي للنظام الأمم المتحدة لاستخدام القوة وتحاول (السلح) السايح من الميثاق، وتحتل مجلس الأمن مجرد إدارة تحليل استخدام القوة طبيا لأشواء بعض القوى الكبرى، وكان ذلك هو البداية ولكنه لم يكن النهاية فقد تكرر ذلك في الصومال ويوغوسلافيا وهاتي ورواندا والباينيا وأفريقيا الوسطى وسيراليون وكوسوفو وتمرد الشريعة

مفهوم الإجهاض الأمريكي
(الحرب الاستباقية)

وهو من أبرز وأخطر ما تناولته الاستراتيجية الجديدة للأمن القومي الأمريكي في ظل الإدارة الحالية، والتي تقضي قيام الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام القوات المسلحة ضد الدول التي ترفض التعاون معها في شأن محاربة الإرهاب أو شن عمليات عسكرية محدودة ضد الدول التي تأوي الإرهاب، وقبل نظم حكمها أو غزوها عسكرياً، بل وعدم إتاحة المقدرة العسكرية المتقدمة لأية دولة، ولم يفت هذه الوثيقة المهمة المقدمة إلى الكونجرس بهذا الشأن أن تحدد بوضوح أبعاد الغزو المحتمل الذي تستهدفه الاستراتيجية الجديدة، مما يعني أن الولايات المتحدة تعيد صياغة القانون الدولي وفق ما تراه وبشكل منفرد، مما يهدد وبشكل غير مسبوق السلم والأمن الدوليين.

■ في نقد مجلس الأمن

قلنا ان مجلس الأمن تحول إلى مجرد أداة لتحليل استخدام القوة طبقا لأهواء بعض الدول الكبرى، وهو في توسيع صلاحياته ذهب بحيث لا تقتصر على النزاعات ذات الطابع الدولي لتمتد إلى النزاعات الداخلية مثل الحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان، ولذلك قام المجلس بإنشاء

■ أحداث ١١ سبتمبر هي إخفاق للسياسة الأمريكية، وعليها أن تكبح غضبها وانتقامها وأن لا تلصق تهمة الإرهاب بالعرب والمسلمين

00340260

■ أمريكا وإسرائيل هما الدولتان الوحيدتان في العالم اللتان لا تزالان تشنان حروباً، وتواصلان التهديد بالحرب والدمار على مستوى العالم كله

الهيمنة التي يكشفها اعتناق مبدأ (من لم يكن معنا فإنه ضدها)، الذي أطلقه بوش، وما يطلق عليه (الأمم الجماعي) والذي يستمدت الأمم المتحدة لإنشاء الشرعية على غزو العراق، وواقع الأمر أن أمريكا في أغلب تدخلاتها الدولية حاولت استخدام هذه الشرعية المزعومة لإنشاء شرعية على حروبها، ولم تكن الأمم المتحدة تزيد في هذه الحروب عن مجرد علم أزرق اللون يرفرف تحت ظل العلم الأمريكي، وسبق أن قال بوش الأب: (إذا لم تؤيد الأمم المتحدة مباداة الولايات المتحدة يمكنني القول فلتذهب إلى الجحيم)، وهو ما رده الابن بشكل أو بآخر، ويؤكد الكاتب ليس التهديد الحقيقي لأمريكا ليس مصدره الدول الإسلامية أو الصين، وإنما أوروبا (في حجمها الاقتصادي وانتزاع اليورو لسيطرة الدولار وانتقاد النموذج الأمريكي، وأن أكثر من ٧٠٪ من سكان أوروبا يفضل سياسة أمن واحدة لأوروبا بعزل عن أمريكا، وأن أحد أهم أهداف الاتحاد الأوروبي هو خلق قوة عظمى في أوروبا تتساوى مع الولايات المتحدة الأمريكية، ما صرح رومانو برودي رئيس اللجنة الأوروبية).

■ الحرب الأمريكية والقانون

فما يمكن استخدامه من تصوص
ميثاق الأمم المتحدة التي حرمت
استخدام القوة أو التهديد بها في
العلاقات الدولية وكذلك تعريف
العدوان كما جاء في العديد من المواثيق
الدولية وكتابات الفقهاء، كل ذلك يؤكد
الاتفاق الأمريكي - البريطاني على مع
اي دول أخرى تحت مسمى التحالف
الولي؛ يخالف النظام الدولي العام،
وبالتالي فهو انتهاك باطل، كما ان الحرب
ضد الدواب التي تقضيها أمريكا، بحجة

لغة الحوار وإحلال لغة غطرسة القوة محلها مثلما يفعل الكيان الصهيوني والانتطاع من نفس جوفهر (القوة) (المباهة) (من ليس معنا فإنه علينا)، وتوزيع وصف الدول المارقة ومنع (صكوك الغفران) مغموسة في قطع من الفن والسليو، ليعطن بوش (أن) حرب أفغانستان ليست النهاية بل هي مجرد بداية(!!)، ويسأله الكاتب: من هو محور الشر الحقيقي على الساحة الدولية الآن؟ ليقول: تكاد أمريكا وإسرائيل أن تكونا الدولتين الوحيدتين في العالم اللتين لا تزالان متناحرتين، وتواصلان التهديد بالحرب والدمار على مدى مستوي العالم كله، والشاهد على ذلك من يموتون سنوياً بسبب أوضاع الحصار، مما يهدد أرواح الملايين بما في ذلك أرواح شعبيهما، لأن استبدال لغة الحوار بلغة الإملاعات والتهديد تعني خللا هيكلياً في تلك السياسة وغير من حيز قتالي، مما يستدعي اصطفاق القوى المحبة للسلام لهاهضتها، فالعالم الحضري الذي نهضه هو الذي يستخدم لغة الحوار ويتعالى على لغة الخاب.

■ هل تحقق الحرب مصالح أمريكا؟

إن الاستراتيجية الأمريكية قد تم تبنيها على أنه لا يمكن السماح لقوة مهابية بالسيطرة على منطقة الشرق الأوسط للحفاظ على المصالح الحيوية الأمريكية في بترونها، وجاء توظيف الحجج لنش الحرب على العراق (تدمير أسلحة الدمار الشامل - تحقيق السلام - الدخا عن القيم الغربية وترسيخ النظام الدولي الجديد - إزاحة صدام - حتى لا يكرر ما فعله هتلر). وكلها حجج وإهانة لثيف لـ مواصلة سياسة

الأمريكيين من الصفوة ترى في نفسها مخلص العالم من الضلال، فالمسألة لا تتعلق بمواجهة رجل أو حالة، وإنما مواجهة امبراطورية اتخذت قرارها بالعداء، ووجهت كل قواها لتدمير العدو المفترض، وهو عقل وضمير وثقافة وفكر ودين أهل العالم العربي وليس العراق وحده (١٩٧٢).

■ **الدين والسياسة وأمريكا**
استبشرت أمريكا نفسها راعية للاديان (دعوى الحرية الدينية)، في جميع أنحاء العالم، فأنشئ مكتب السفير المتجول للحرية الدينية لراقية (الحالة العالمية للأضطهاد والتمييز الديني)، والهدف كما جاء في الفقرة الأخيرة من التقرير السنوي الرابع حول أوضاع الحريات الدينية في العالم هي أن أمريكا سوف تستخدم قوتها بكل مشتملاتها العسكرية والاقتصادية والثقافية كي ترفع العالم على نهج أسلوها في الحياة، أما باقي التفاصيل فهي مجرد شكليات تجميلية وفي القلب من ذلك يحتل الدين المرتبة الأولى والدين الإسلامي على وجه الخصوص (ص ١٦٠).

■ تقرير خطير!

والتقرير هو (الاستراتيجية الأمنية الأمريكية) الذي صدر في مارس ٢٠٠٦، ويقول في جملة الأولى (أمريكا في حالة حرب) ويتحدد الخطر الذي يواجه أمريكا باعتباره (تصاعد الإرهاب الذي يتخذ من إيديولوجية صديونية للكرهاية، والقتل) فهي حرب ضد الإرهاب ودعم للديمقراطية، وأن على أمريكا أن تختار بين طريق الخوف وطريق الثقة وقد اختارت طريق الثقة (نحن نقاتل أعداءنا في الخارج بدلاً من انتقل وصولهم إلى أراضينا.. نحن نسعى إلى تغيير العالم وليس مجرد أن نغير به) وبالتالي على المرء أن يتوخى الحذر حين يتحرك على أرض حبل بالأنغام.

■ **الجامعة العربية في العراق**
وقفت الجامعة العربية لتفرض على مشاهد الدمار في العراق، وهناك من يقول، وماذا تفعل الجامعة العربية أمام قوة كاسحة استهانت حتى بالأمم المتحدة وسكرتيرها العام الذي صرح بوضوح بأن هذا الغزو غير شرعي، ومن جهة أخرى، فإن بغداد لم تعطل

التي أصبح مجرد الإعلان عنها في حد ذاته إنجازاً يتم الضغط به على الطرف الفلسطيني لكي يقدم التنازلات. كما أن الهدف الرئيسي من غزو العراق هو نشر الرعب وتكريس العجز فلم تكن صواريخ توما هوك وكروز تستهدف جدران مدن وقرى العراق وحدها، وإنما ذلك الجدار التاريخي القومي الثقافي لهذه الأمة، ولن يكون من الصعب تخيل مصير أولئك (الزعماء) العراقيين المعلنين الذين تم تجهيزهم في معامل المخابرات المركزية الأمريكية دون رصد شعبي أو تاريخي نضالي!!

■ **التهديد الحقيقي**
لأمريكا ليس مصدره
الدول الإسلامية أو الصين،
وإنما أوروبا في حجمها
الاقتصادي وانتزاع
اليوروسيطرة الدولار

■ **صكوك الغفران الأمريكية**
كان الأساس النظري في غزو العراق أنه سيؤدي بالتبعية إلى نشر الديمقراطية في العالم العربي، وهي كذبة كبرى يؤكدنا ما فعلته أمريكا في كوريا وفيتنام وبينما وجواتيمالا وشيلي وغيرها، ودعم الديكتاتوريات وقلب أنظمة الحكم، وفي كلمات بوش عن الديمقراطية لم يتذكر بكلمة واحدة عذابات الشعب الفلسطيني وممارسة التمييز العنصري ضد الإنسان العربي والمسلم في أمريكا نفسها، ودعوى الديمقراطية كلمة حق يراد بها باطل، وهي تبسو ذريعة جديدة للتدخل في بلادنا وإرهاب الحكام والشعوب في نفس الوقت في القضاء على الهوية العربية والإسلامية.

■ **الامبراطور بوش!**
هالسميد بوش لا يختلف عن أي امبراطور آخر في تورم الذات والشعور بالعظمة المطلقة، ولكنه جماع ثقافة مجتمعت ادعى لنفسه العصمة وإنه خلاصة سوبرمان وهو كالغلب

محاكم دولية جنائية لمحكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا ورواندا، حيث لم يعد هناك ما يسمى بالسيادة المطلقة للدول، وبالتالي أصبح مجلس الأمن بمثابة (حصان طروادة) لاختراق مخصص لدول معينة، أو بدعوى (التدخل الإنساني) الذي ليس له أي مقتضى من القانون أو الواقع، مما يتطلب إعادة النظر فوراً في صلاحيات المجلس وتشكيله العضوي ونظام التصويت فيه مع ضرورة خضوع قراراته للمراجعة القضائية.

■ بين أطلال النكبة!!

الخريطة الواقعية لمنطقتنا تكاد تنطق بالخطوة المرسومة لاستبعاد سكان هذه المنطقة واستغلال زواجاتها، وقدردنا أن شهد خلال فواصل زمنية بسيطة العديد من النكبات بدءاً من نكبة ١٩٤٨ مروراً بنكبة ١٩٦٧ وغزو لبنان وحصارها عام ١٩٨٢ ونكبة وغزو الكويت وما تلاها، ولكن نكبة احتلال العراق عام ٢٠٠٣ هي أخطر وأهم النكبات لأنها تكريس لما سبقها وإعداد لسلسلة مؤكدة لنكبات تالية في المستقبل، ولا سبيل لمواجهة ذلك إلا باستلاك عناصر القوة الشاملة من خلال بناء نظام عربي سياسي ثابت، وفهم أهمية النظام الأمني العربي وكما تأخرنا في هذا الفهم زادت هذه النكبات.

■ الهزيمة والنصر

ويتساءل الكاتب كم عاصمة عربية يجب أن تسقط حتى نضيق من سباتنا، (والانبطاح) للواقع والقبول به فكرة غير واقعية وغير منطقية، أما الواقعية الحقيقية فهي الرصد الواسع لمعطيات الواقع ليس بفرض الاستسلام له وإنما بفرض العمل على تغييره وتشكيله بما يتناسب وقيم المجتمع خاصة العزة والكرامة.

■ هاتيك مثل النساء!!

كان مؤتمر مدريد للسلام الثامن المباشر للغطاء العربي في حرب الخليج الثانية الذي انحمر في حرب الخليج الثالثة إلى مجرد استخدام بعض القواعد والتسهيلات من البعض والصمت المبارك من البعض الآخر، والصمت المعارض على استحياء من البعض الثالث، واكتفت الإدارة الأمريكية بنثر الوعود ودغدغة الأحلام، ووعدت على استحياء بخارطة الطريق،

■ مجلس الأمن تحول إلى مجرد أداة لتحليل استخدام القوة طبقاً لأهواء بعض الدول الكبرى

■ العرب وعلى رأسهم مصر قد أخفقوا في إدارة الصراع العربي - الإسرائيلي خلال تلك المرحلة

■ الفصلية في تاريخ الصراع

٢- ديبابات لتحديث المدرعات الإسرائيلية، وضرورة التوازن في المدرعات بين إسرائيل والعرب.

٣- بعض وسائل لمواجهة تزايد القوة البحرية للجمهورية العربية المتحدة.

وشرح هارمن ما أطلق عليه (الطلب الإسرائيلي ذو القصمتين) فقبل كل شيء يريزون استبدال ٣٠٠ دبابة شيرمان بديابات حديثة ٢٠٠م ٣٤٨ و٢٠١٠٠، أما القضية الثانية

في مواجهة البناء السوفيتي المستمر للمدرعات العربية، وفيما يتعلق بالنقود فإنهم يأملون الحصول على الدبابات مجاناً، ورد ماكجورج بوندي مستشار الرئيس الأمريكي (يجب أن نتوقع أن نطبق على الإسرائيليين معايير قيمة النفقات التي نطبقها على مؤسساتنا العسكرية.. إذا كانت إسرائيل تطلب منا مساعدة منحة فإن لدينا مصلحة في أن نعلم كيف ستفوق إسرائيل أموالها)، وفي الختام أكد بوندي (بين الأصدقاء يجب أن يكون هناك تبادل أمين وصادق لوجهات النظر التي يمكن أن تؤدي إلى القرارات المشتركة التي تخدم الطرفين)، مما يعني أن العلاقة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية علاقة عضوية وتجمعهما المصالح والخلف

الاشتركة لهيمنة والاحتلال بكل صوره للعالم العربي والإسلامي ويؤكد ذلك كم الوثائق الضخم سواء الذي أقرج منه أو ما زال في طي الكتمان.

الصراع، وإن كل الشواهد تشير إلى أننا كنا مشدودين إلى زمن حده العدو بدقة وخطط إليه في صبر وإناة بل وساعدناه في تنفيذ خطته في توقيتاتها المحددة، وأن الهزيمة الحقيقية في الجاحل، السياسي)، ثم يقول (الطريق إلى النكسة كان مفروضاً بالنوايا الحسنة والخطة المفترضة بالنفس حين كانت الأنظار معلقة فوق ساحبات الجاحل، بينما الأرض تحت الأقدام مفروضة بالأنعام).

■ الوثائق الأمريكية وخبايا الصراع العربي - الإسرائيلي

حيث تكتسب قراءة الوثائق الأمريكية أهميتها فهي تكشف بعض ما كان مستوراً، وتشير إلى بعض الأخطاء الجسيمة في مواجهة بعض المواقف والتي أدت إلى النكسة، التي أغلقنا جرحها بكل صديدها دون محاولة مخلصه لمعرفة أسبابها، وسلمنا بوجود أخطاء دون أن نحدد ما بشكل دقيق فلا نجد بحثاً أو دراسة شاملة تشبه تحقيقات (لجنة إجرانز) في إسرائيل ليبحث أسباب التقصير في حرب الغفران (العاشرون رمضان) ومن تلك الوثائق:

١- دبلوماسية الخطابات بين عبدالناصر وكندي تشير في شكلها العام إلى بروز مصر مرة أخرى كعنصر حاسم في الشرق الأوسط، والتعامل معها إما بالاحتواء أو بالهداء أو بخلط ذكي بين السباستين (قبل عام ١٩٦٤).

٢- وثيقة تحويل نهر الأردن؛ برقية رقم ١١٧٦ (خطورة استخدام القوة - خطورة تحويل نهر الأردن - أهمية التحرك لكل دولة بالشكل الذي يندفعها للتحرر للدفاع عنها) وتعلق عبدالناصر (إلى أن ذلك يعني أننا يجب أن نظل أقوياء ومستعدين).

٣- تسليح إسرائيل (احتياجات التسليح الإسرائيلية): وتتناول شرح السفير افراهام هارمن سفير إسرائيل في الولايات المتحدة حول أمن إسرائيل وفق ما قاله رئيس الوزراء (اشكوك في خطابه يوم ١٩٦٤/١١/٤، أن احتياجات إسرائيل تقع في ثلاثة مستويات:

١- صواريخ أرض/ أرض لمواجهة التهديد المتزايد للجمهورية العربية المتحدة.

فرصة لأحد حين احتقرت الجامعة العربية باحتلالها دولة عضو في الجامعة، وقد تطور موقف الجامعة العربية حيث رفضت أولاً الاعتراف بالحكومة المؤقتة التي تم تشكيلها على أسنة حراب الاحتلال، ثم قبلت لأسباب غامضة التعامل الشكلي ثم الاعتراف الكامل بها، وعندما تطور الموقف إلى حافة تمزيق الدولة نفسها كانت المبادرة بتكليف الأمين العام لتحقيق المصالحة التي وضعها البعض بأنها مستحيلة، بعد أن كرس الاحتلال الشقاق وتصلبت مواقف أطراف الصراع تدريجياً.

■ ما أشبه الليلة بالبارحة

وهنا يرض المؤلف وثيقة أعدتها وكالة المخابرات الأمريكية بتاريخ ١٩٥٣/١/١٥ ورفع الحظر على نشرها في ١٩٧٧/١٠/٥، ويوجد مثلها مئات الوثائق التي أخرجت منها أمريكا وكلها تكشف عن (لعبة الأمم) التي مارسها ولا تزال تمارسها تلك الدولة العظمى فهل يقرأها العرب؟ أم كما قال موسى ديان مرة (إن العرب لا يقرأون) ومن نصوص الوثيقة (إن ارتباط الولايات المتحدة مع إسرائيل لا يزال أمراً مؤثراً في العلاقات العربية - الأمريكية والعائق الرئيسي أمام التفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، إن العالم العربي متحد في اعتقاده أن الولايات المتحدة مسؤولة في المقام الأول عن إنشاء دولة إسرائيل وهو ما يراه ضد العالم العربي إجراء استعماريًا وحشيًا ضد العرب)، ثم يقول (إن الولايات المتحدة تواجه مازلاً يتمثل في أن إسرائيل لا يمكنها العيش بدون العون الأجنبي، ومساعدة الولايات المتحدة لإسرائيل تعمق مشاعر الغضب العربية ضدها).

ونقول: هناك فرق بين التمييز المطلق والإمداد بالمال والصلاح وضمان الوجود، وبين مجرد مشاعر الغضب ولغة الاتهام دون وحدة عربية حقيقية تقتلع جنود المؤامرة الصهيونية.

■ وثائق أمريكية عن النكسة (١٩٦٧)

ويخلص المؤلف من قراءتها بقوله: (إن العرب وعلى رأسهم مصر قد أخفقوا في إدارة الصراع العربي - الإسرائيلي خلال تلك المرحلة الفصلية في تاريخ

وليس يصلح يا هذا سوى ديني

شعر: شريف قاسم

لكل قلب هواه في الأحياء
فلا يغرنك زيف بات مزدهراً
همي وهمك (يا هذا) قد اختلفا
همي لدين إله غير ذي عوج
ما فاتني زهو دنيا لست أطلبه
يزيد همك إن جافتك غانية
أو افتقرت ولم تحصل على سعة
وربما فزت بالأموال تجمعها
لكنه الوهم والامال تصنعه
ولم يزل صاحب الأهواء منتكساً
يعود صاحبه بالخسران دماً
ويومها همّه تلقاه حسرتة
وليس ينفعه مال ولا ولد
ولا رفاق مسرّات إذ انغمسوا
ولا المثالب صاغتها جانيثهم

بروح مدكر، أو نفس مفتون
بالمغريات على كل الميادين
والقول والفعل في كل الموازين
وهم مثلك يطوى غير مضمون
ولا اعتراني أسي من أجل مأفون
أورد وجهك أصحاب الملايين
من المتاع بعيش غير مأمون
من الحرام بتلبيس الملاعين
والنفس تقبله في صدر موهون
في حماة الطين، بنس الطيش في الطين
يوم الحساب بلا خير ولا دين
مثل الجبال، جبال الهند والصين
وليس تجدي حمايات السلاطين
بالموبات كأفعال المجانين
وسوقوها بتزييف وتلوين

هيهات هيهات قامات الميامين
 أو أن يبيع له يوما سوى الدون
 أهل الفساد وأتباع الشياطين
 بالقتل. تبأ. وتقطيع الشرايين
 تُزجي بعزالي الدنيا وتمكين
 لو أنهم علموا من خير مضمون
 أقطارنا اليوم من حين إلى حين !!
 تبكي، وقد ذبحوهم بالسكاكين
 لها بأحقادهم أشجار زيتون
 قل لي، همومك أم سم الثعابين !!
 والناس بين أخي كرب ومطعون !!
 وليس تدري (أيا...) حال المساكين !!
 وأخرج معافى، وآثر خير تكوين
 مدارج المجد فانهض غير محزون
 وسوقوا كذباً باللارج والميني^(١)
 فليس يصلح (يا هذا) سوى ديني

لكنهم قعدوا مانال أطولهم
 ما كان للمجد أن يرضى أخا لكع
 مهما تنمروا استعدادي على قيم
 تبئت يدا فئة قد أمعنت بطراً
 وأوهنت أمة كانت عقيدتها
 ومزقوها بأحزاب مفرغة
 ألم تر القارعات السود ما برحت
 قرباً فاقدة أفلاذ مهجتها
 وحرة نال منها الهم إذ قطعوا
 هو العدو (أيا هذا) فما فعلت !!
 ماذا جنيتم من التهريج دوخنا
 يا صاحب الهم لم تشهد مواجعهم
 فاعسل فؤادك من تزييف مرحلة
 في فطرة الله، في إسلامنا، وإلى
 قد جربوا نحلا، واستخدموا حيلة
 لكنهم خذلوا في العصر وانهزموا

(١) اللارج والميني: إشارة إلى الثياب الطويلة والقصيرة

الجهاز المناعيّ السليم يعطيك راحة جسدية



حظي جهاز المناعة باهتمام بالغ في هذا العصر لأسباب عدة منها، الانتشار السريع والدرامي لمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) وزيادة أمراض الحساسية والمناعة ضد الذات التي ثبت أنها تنشأ عن اضطراب الجهاز المناعي، وهناك اكتشافات حديثة لأماكن تطويع المناعة في علاج أمراض كثيرة وفي تحسين نتائج زراعة الأعضاء، ويعتبر علم المناعة من العلوم الحديثة، إلا أن مفهومه يرجع إلى قرون مضت، فقد بدأ الأتراك والصينيون استخدام المواد المستخلصة من البثور التي يسببها مرض الجدري وحفظها في الأشخاص لوقايتهم من المرض، أحداث مناعة مكتسبة..

أما الخاصة الثانية فهي الذاكرة ومن نتائجها نجاح التطعيم. عندما تواجه الخلية المناعية المسبب Antigen المناسب للمرة الأولى، يستغرق التفاعل عشرة أيام كي يصل مستوى الأجسام المناعية في الدم إلى ذروته. وفي المواجهة الثانية يستغرق التفاعل وقتاً أقل يبلغ فيه مستوى الأجسام المناعية في

وللجهاز المناعي خصائص فريدة، فالشخص الذي لديه مناعة ضد مرض الجدري غير محصن ضد الدفتيريا إلا إذا كان واجه ميكروب الدفتيريا من قبل، ما يظهر أولى خصائص جهاز المناعة وهو التخصص، فهو قادر على التقاط أي تغير كيميائي بسيط في تركيب المواد الغريبة المسببة لتنشيط خلاياه.

في القرن السابع عشر الميلادي ابتكر العرب عملية حقن الجدري للوقاية من العدوى بهذا المرض ثم استخدمها البريطانيون بعد قرن كامل بواسطة ماري مونتاجوورتي، وتوالت بعد ذلك الاكتشافات المتلاحقة لعالم الجهاز المناعي حتى وصلت بنا المعرفة إلى هذا القرن الهائل والذهل المتزايد يوماً بعد يوم.

إيجاباً أو سلباً، أي تنشيطه أو تثبيطه من خلال المواد المستخدمة مثل السيستوكينات والأجسام المناعية الوحيدة المنشأ والمواد التي تؤثر في الجهاز المناعي بخلاياه المختلفة.

الجهاز المناعي والأورام

يتميز الجهاز المناعي السليم بين الخلايا السرطانية والخلية السليمة عن طريق وجود وبروتينات أو دالات على سطح الخلية تستمع مضادات الأورام، منها ما يستتر بالفيروسات ومنها ما يستتر بواسطة المواد السرطانية.

ولوحظ أن المرضى الذين يتعاطون أدوية مثبطات المناعة يتعرضون للإصابة بالأمراض السرطانية حوالي مرة أكثر من نظرائهم الذين لم يعالجوا بهذا النوع من العقاقير. كذلك يتعرض مرضى نقص المناعة الأولية أو المكتسبة أكثر من غيرهم للإصابة بالأورام.

تتوافر مجموعة من العوامل يعتمد عليها الجهاز المناعي في التسدي لهذه الأمراض ومنها: تحمل الخلايا السرطانية أنتيجينات خاصة بها ومختلفة من باقي الجسم، كما يتعرف عليها الجهاز المناعي ويتخلص منها، وكلما كانت كمية الخلايا السرطانية صغيرة أصبح من السهل على الجهاز المناعي القضاء عليها.

ويجب أن يؤدي هذا الجهاز دوره بمستوى معين من الكفاءة ليستطيع حماية الجسم، ويشترط عدم وجود أجسام مناعية أو مؤثرات تعوق عمله. وتكتسب هذه العوامل أهمية خاصة لدى الباحثين في علاج مرض السرطان، إذ يمكن اتباع المنهج نفسه في الوصول إلى علاج وقائي لهذا المرض.

وتؤدي التحاليل المناعية دوراً بارزاً في الكشف المبكر عن السرطان عن طريق قياس دالات الأورام. تساعد هذه الوسائل وإن كانت لا تعالج المرض في التشخيص والمتابعة.

ويعتقد الخبراء الذين يدرسون أسباب السرطان إمكان الحيلولة دون حدوث نسبة كبيرة من الوفيات بالسرطان عبر إجراء تغييرات جذرية في نوعية الغذاء، ويرى العلماء أن ٧٠٪ من أمراض السرطان ناجمة عن عوامل مرتبطة بالغذاء.

يحتاج الجهاز المناعي، مثل أي جهاز في جسم الإنسان إلى:
- الغذاء المناسب في نمو ويؤدي وظائفه على أكمل وجه.
- الابتعاد عن الضغوط النفسية والتوتر العصبي والإجهاد الشديد.
- الابتعاد عن تناول الأدوية، خصوصاً المضادات الحيوية.
- عدم التعرض المستمر لعادم السيارات، والهواء الملوث بالأكثنة.

وأهم ما يميز عمل الخلايا الليمفاوية المسؤولة عن ذلك هو التخصص والذاكرة. يكتسبها الجسم نتيجة حقه بالأفعال والأطعمة التي تحفزها على إفراز الأجسام المضادة ضد الميكروبات.

الاستجابة المناعية

والاستجابة المناعية هي عبارة عن رد فعل الجسم، متمثلاً بالجهاز المناعي، ضد الأجسام الغريبة التي تتمكن من التسلل إلى داخله، وتبدأ الاستجابة المناعية بمجرد دخول الجسم الغريب أو جزء منه إلى داخل الجسم. فإذا كان عن طريق الدم

■ في القرن السابع عشر

الميلادي ابتكر العرب

عملية حقن الجديري

لوقاية من العدوى بهذا

المرض ثم استخدمها

البريطانيون بعد قرن

●●●●●

■ الشخص الذي لديه

مناعة ضد مرض

الجديري غير محصن ضد

الدفتيريا إلا إذا كان واجه

ميكروب الدفتيريا من قبل

●●●●●

■ الاستجابة المناعية

هي ردة فعل الجسم

ضد الأجسام الغريبة

التي تسلت إلى داخله

●●●●●

يتحرك نحو الطحال حيث يلتهم بواسطة الخلايا الليمفية، أما إذا كان من مكان آخر فإنه يتحرك إلى الغدد الليمفاوية القريبة من مكان الدخول.

ومن جهة أخرى، تنطلق الأجسام المناعية المضادة من الخلايا البلازمية للفتك بالجسم الغريب بمعاونة البروتينات الكاملة، وتحتاج هذه المرحلة إلى فترة أطول قد تصل إلى أسبوع من دخول هذا الشيء الغريب للمرة الأولى إلى الجسم وهو ما يسمى بالمناعة الخلقية.

وفي كثير من الأحيان تكون هناك حاجة ماسة إلى تنظيم عمل الجهاز المناعي إما

الدم عشرة أضعاف مقدارها في التفاعل الأولى، ومن الممكن أن تكون ذاكرة الجهاز المناعي مستمرة مدى الحياة.

أما الخاصية الثالثة والمهمة للجهاز المناعي، فهي التميز بين الذات والغريب والعمل بروح الفريق، لكل خلية من خلاياه وظيفة محددة ترتبط إيجاباً أو سلباً بخلايا أخرى أو أحد مفرزاتها.

مكونات المناعة

ويتكون الجهاز المناعي من مجموعة من الأعضاء والخلايا منها الليمفاوية المركزية وتحتوي على نخاع العظام الذي يعتبر بمثابة المصنع الذي تصنع فيه خلايا الدم البيضاء والحمراء وتكون الصفائح الدموية.

وهناك الأعضاء الليمفاوية الطرفية التي توجد في أماكن مختلفة في الجسم مثل أسفل الأذن وأعلى الفخذ، اللوزتين والتجمعات الليمفاوية تحت السطح المبطن للأعضاء والعقد. وعندما تصل هذه الخلايا إلى السطح والغدد الليمفاوية تتركز في أماكن مخصصة لكل نوع من أنواع الخلايا الليمفاوية.

تقوم الخلايا بسحب البطان المباشر عن الجسم ضد الميكروبات، وذلك على عاتق كريات الدم البيضاء التي تتضمن أنواعاً من خلايا مختلفة، تدل الأبحاث على أن عملها يتم أساساً في الأنسجة ويعتبر الدم وسيلة لنقلها فحسب.

وتشمل الخلايا الحبيبة ثلاثة أنواع ذات السيتوبلازم الحبيب وفولتها متعددة الفصوص وهي: خلايا متعادلة الصبغ، خلايا حامضية الصبغ، خلايا قاعدية الصبغ. الوظيفة الرئيسة لهذه الخلايا هي القضاء على المواد الغريبة عن طريق الالتئام أو ما يسمى بعملية البلعمة.

وتتم هذه العملية على مراحل عدة، تبدأ بخطوة الالتئام الكيمائي ثم الالتصاق، ما يؤدي إلى التثنية الموضعي لغشاء الخلية المتعادلة وإلى انصباب السيتوبلازم لبيط بالجسم الغريب ويلتهمه تماماً في فجوة داخل الخلية تسمى الجسم الليمفي، حيث تفرز الخلية مجموعة من الأنزيمات المحللة التي تقضي عليه.

المناعة الطبيعية

هناك ما يسمى بالخلايا القاتلة الطبيعية المنبثقة من الخلايا الليمفاوية الثانية، إنما ينقصها مجموعة التمايز المميزة للخلايا الثانية وهي (CD3) تتميز بقدرتها على تحليل جزء كبير من أنواع الخلايا المختلفة، وخصوصاً السرطانية وإذابتها، ويمكن اعتبارها الخط الدفاعي الأول في الجسم لمراقبة الأورام والعدوى. أما المناعة المكتسبة فهي خط الدفاع الثاني،

الحرب على الجوع.. وهمية

الحرب المشتعلة الآن هي حرب «تجوع الأمة العربية عن طريق احتكار بذور إكثار المحاصيل الزراعية، ويطرق إجرامية شيطانية حيثة وواثقة من إسرائيل، التي لا تترك فرصة إلا واستغلتها في غفلة للأنظمة العربية اللاهية.

لكن الحرب على الجوع هنا، من زاوية أخرى، وهي زاوية تخص الأنظمة العربية نفسها، فيما تذهب إليه من ادعاءات إعلانية براقة واهية وهمية للقضاء على الفقر، وإعلان الحرب على الجوع، بينما ما يجري ويتم على أرض الواقع لهو العكس تماماً. إذ تعتمد الحكومات إلى المزيد من إلال الشعوب، لضمان المزيد من التعلق بها والحاجة إليها، والمزيد من الضعف والإلتواء بالسعي الدؤوب بلا راحة ولا هوادة خلف لقمة العيش، للحصول على الحد الأدنى لمقتنيات الحياة في أهون أحوالها.

فندما يرفع أحد الأنظمة منذ ارتقائه سدة الحكم، وذلك منذ أكثر من ربع قرن من الزمان، شعار العمل لصالح الفقراء، ومحدودي الدخل، وتضييق الشوارق بين الطبقات، ولا يتحقق من تلك الوعود الوهمية شيئاً يذكر، بل على العكس، ازدادت الهوة بين الفقراء والأغنياء اتساعاً على اتساعها، وازداد الفقراء فقراً على فقرهم، والجوعى جوعاً على جوعهم، وسكن الناس القبور وأكلوا من القمامة، وضجت بهم الشوارع وتحت الكباري والجسور والجحور، فكان ما زعمه النظام ولا يزال، لهو الباطل بعينه، وهو الوهم بحذافيره.

إن ما قيل لي في ذلك السبيل بتفكه وسخرية، يقترب كثيراً من الواقع المرير لمعاناة الشعب العربي المصادرة إرادته وحريته، وكأنه يرنح تحت الاحتلال وأقصى، وترصد العديد من الهيئات والمنظمات معاناته، وهو - النظام - ينكر كل ذلك بكل تجبر وصلافة وجحود. قال لي أحد الظرفاء، حاول الرئيس تلقين ابنه الذي يعده ليرث الحكم من بعده، فأحضر قفصين بهما دجاج، وقال لابنه إذا استطعت أن تمسك بالدجاجات بعد إطلاق سراحها، ستكون جديراً بالحكم، فأطلق دجاجات القفص الأول، ولم يستطع الابن الإمساك بأيها، فقال له الأب (الرئيس)، إذا أردت الإمساك بالدجاجات فعليك بالآتي: وأمسك بالقفص الثاني، وراح يرحله رجاً حتى داخت الدجاجات به، ولما فتح القفص ثم استطاع الدجاجات مغادرة المكان إلا قليلاً، فأمسك بهن جميعاً، وأعادهن إلى القفص، فقال له تعقيماً على ما فعل: هكذا يحكم الشعب!

فالشعوب (الدائخة) خلف لقمة العيش العسيرة، لا حول لها ولا قوة، وأناكمم بالله، هل رأيتم وئو مرة غنياً يحاول إغناء وئو شخص واحد؟

أنا لا أعرف.. ومن يعرف غير ذلك؛ يخبرني أفادكم الله.



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنابل التي لا تنسى

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقر الرئيسي: 888808 داخلي: 222 الخط الساخن للتبرع: 822855
الخط الساخن للوحدة: 3921977 خدمة متدوب الخير: 9322405 / 9322406

معلومات المساهمين

4870242	■ الصليبيات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الصبيح	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الصبيحية 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الصبيحية 2	5436910	■ المسيرين
4843457	■ الصبيحية	2545022	■ الروضيس
4556001	■ الجوهرة		

هاتف الوحدة: وحدة الأوقاف: 2453049 وحدة جمع الفوس: 3921977 وحدة الجوهرة: 4584152
اللجنة التأسيسية: جنوب الرقة منطقة حطين 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031844 - 7031855

زكائك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((... والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعكم البنكية
على حساب رقم (0110100000195) فصول



البنك الإسلامي العالمية
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iko.org - www.iko.net